مجموع لطيف يشتمل على كل طرف معا

كتاب مجموع لطائف يشتمل على الظرائف

٨
عدد

باب في الخمر واسمايه واختلاف صفاته والندامى واخوانهم والاقداح والبواطي

فاول ما نبتدي في قوله تعالى فيه
منافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما
فمن منافعها انها تروق الدم وتفتق
اللسان وتزيد في الهمة وتهون الرزية
وتمد في الامنية ومن خصايصها انها تلايم
الطبايع الاربعة في كل زمان من

فصول السنة فيشربه المحرور ممزوجا
فيبرده والمقرور صرفا فيسخنه و
اليابس معتدلا فيرطبه والمرطوب
صرفا فيجففه فمن شربه في الصيف
فيستحب له ان يشربه على خضرة الجنان
وتحت الظلال وعلى المياه وعلى
الورد والنسرين والبنفسج والاس
والسفرجل والتفاح وان كان في الشتا

فبخلاف ذلك من الجلوس فلا يكون الا
في الاكنان واستعمال الفرش ولبس
الأحمر والممسك وشم فتيت المسك والعنبر
واما الربيع والخريف فبين ذلك
لأخذهما من رطوبة الشتا وحرارة
الصيف وقد كان بعض الخلفا الظرفا
لا يشرب الا في موضع ينظر منه وجه
السما نظرا جيدا وقال بعض الحكما

لم ار غنا اعم نفعا منه ولا اجدى للفضل
منه في وقت الحاجة اليه ولا اشرف
مكارم الاخلاق ولا انزه في المجالس
منه وذلك يولف شمل الابعدين
ويزرع المحبة بين المختلفين ويجلوا الهموم
عن القلوب ويستدر الجود من
البخيل ويعطف قلب القاسي ويشجع
الجبان ويزيد الشجاع شجاعة وتحدث

في الطباع طربًا لا يثيرها سواه من
الملاهي ⁘ وقد اجاد بعضهم ⁘

⁘ اشرب شرابك صرفا غير محسود ⁘
⁘ وامزجه بالما لا تعص ابن مسعود ⁘

فصل فيما ورد عن العرب ومحبتهم
في الشرب وما بينهم وبين الروم والفرس

قال بعض الفضلا اعلم حفظك الله
تعالى وابقاك وصانك وتولاك

ان للشراب طربة خفيفة المدخل ومنزلة
اللطف نافية للهموم دافعة للغموم
هي مفتاح تباشير السرور الكامل و
الطرب العاجل وللعرب فيها حالة
متوسطة بين الروم والفرس فان
الروم اعلم الناس بالشراب واوصفهم
له واعرفهم به وبمنافعه واعدلهم
مذهبا في استعماله واكثر ما يختارون

منه الاحمر المشمع الصقيل لانه عندهم
اسهل في توليد الدم من غيره واما الفرس
فانهم شركا الروم في معرفة فضايل الشراب
الا ما يختارون منه الاصفر لذكا
رايحته ولذاذة طعمه لان فيه ضربا
من حركة النار ولونها والعرب بين
الحالتين تتصرف فيها بلطيف قرايحها
الى ما احبت من اوصاف الالوان

والاجناس فتصيب فيه المعنى او تقارب
الاصابة وقد قيل ان رجلا قال للاحنف
بن قيس يا ابا بحر ما الذ الاشربة قال
الخمر قال وكيف علمت ذلك ولم تذقها
قال لاني رايت من احلت له لا يصبر
عنها ومن حرمت عليه يتخطا اليها
وقيل لابي الليث ما تقول في نبيذ السفر
قال ذاك نبيذ الرعن قال فما تقول

في النبيذ المعسل فرفع يديه حتى غطى
وجهه قال العظمة لله ومن تعظيمها
عندهم جعلوا لها اسما كثيرة وسأذكر
شيئا من ذلك حسب التيسير ومن اسمايها
الشمول والعقار والقرقف والراح
والخندريس والقهوه والمدام والطلا
والسلاف والسلافة والصهبا والمعتقه
والمشعشعة والمصطار والبكر والعجوز

والحميا والكاس والمروق والمطيبة
والمحببه وام ليلى والمهيج والعروس
والاسرار والتابره والنبيذ والمنومه
والمصرعه والمزينه والمنسمه والمغنيه
والنمامه والدبابه والطارده والاثم
والمنساه والنشاه والتبر والمفرحه
والشراب والسكر وهذا مختصر اسمايها
جمعتها من كتب الناس ولكل اسم شرح

مِنْ كلامِ العَرَبْ يَشْهَدُ لهُ بِهِ وَانّما اختصرتهُ
خوفَ الاطالةِ وَالمللِ فَصْلٌ فِي
وَصْفِ النَّبِيْذِ وَمَدْحِهِ عَلى طَرِيقِ
الاختصَارِ قَالَ بَعضهمْ النَّبِيْذُ صَابُونُ
القُلوبْ وَقَالَ اخرُ الراحُ دُرْيَاقُ
سُمِّ الغَمّ وَقَالَ اخرُ مُتَابعَةُ الارْطالْ
تُبْطِلُ سَوْرَةَ الابْطالْ وَقَالَ اخرُ انما
كَانَ النَّبِيْذُ يُسَيِّرُ السُّرُوْرَ وَيُوَلِّدُ

الضحكَ وَيُطيِّبُ النفسَ لِشبَهِهِ بِالدَّمْ
وَانهُ يَفعَلُ فِي الجسَدْ إذا اعْتَدَلَ
فعلَهُ لِانَّهُ احْمَرُ حَارٌّ رَطبٌ فَاذَا صَحَّ
جَوهَرُهُ وَكَثُرَتْ اجْزاوهُ وَلّدَ فِي النَّفسْ
السُّرُوْرْ وَالضحكَ وَالنشَاطْ وَقَالَ
اخرُ الراحُ كِيمَاءُ الطرَبْ وَقَالَ اخَرْ
الخمرُ خمِيرُ الفرَحْ وَصَابُونُ الترَحْ وَقَالَ
حَكِيمُ العَرَبْ الطِّلا مُصحَّحَةٌ لِلْبَدَنْ

وَمُطيبَة للنفس تفتح له العروق وافواهها.
كما تفتح الفراخ افواهها للطعام وَذكر
ان بعض الخلفا سال بعض الحكما عن الما
فقال لابد لي منه وَالكلب وَالحمار
شركاي فيه قال فما تقول في اللبن قال
ما رايته الا استحييت من امي لطول ما
ارضعتني اياه. قال فما تقول في نبيذ
التمر قال سريع الامتلا سريع الانفشاش

ضراط كله وَعليه قول بعضهم وكان يدمن
الشراب ما الذي حبب اليك الشرب
قال اني رايت الكاس يدخل والهم يخرج.

وَقال اخر

سلطت علي الاحزان بنت الدنان
وارحل الي السكر برطل وثان

وَقال اخر

اذا اخمدت انوار حسنك مجلا

∴ بخمس غدت للمرء من غير اعوان ∴

∴ براح و ريحان و ساق مهفهف ∴

∴ و نغمة الحان و طلعة اخوان ∴

وقال بعض الشعرا

∴ شمول اذا جاتك في الكاس خلتها ∴

∴ سما عقيق زينت بالكواكب ∴

∴ بنت كعبة الافراح في حرم الصبى ∴

∴ نحج اليها اللهو من كل جانب ∴

وقال اخر

∴ تخالها وهي في الكاسات مترعة ∴

∴ كالنمل فوق عيون النحل يزدحم ∴

∴ ظنت سليمانها الساقي فمذ مزجت ∴

∴ قرا الحباب بها لا يحطمنكم ∴

وقال يزيد بن معاويه

∴ تمتع من الدنيا بساعتك التي ∴

∴ ظفرت بها ما لم تعقك العوايق ∴

∴ فلا يومك الماضي عليك بعايدٍ ∴

∴ ولا يومك الآتي به انت واثقُ ∴

وقال آخر

∴ سرورا الى قلبٍ وبرا الى يدٍ ∴

∴ ونورا الى عينٍ وعطرا الى انفٍ ∴

∴ ولما راينا ياسمين حبا بها ∴

∴ مددنا عن القطف بل يد الرشفِ ∴

وقال الحسن بن سهل لندمائه

الايام اربعة يوم الريح لنوم ويوم
الغيم لصيدٍ ويوم المطر لشرب و
يوم الشمس لقضاء الحوائج اوصى الوليد
ولده بهذه فقال له يا بنيّ انك جار
في طرق متخلق بخلقي وانا اعلمك الفتوة
كما علمتك المروة يا بني لا تطل حمل
الكاس في يدك ولا تكثر نقلة الزجاج
ولا تطل النظر الى وجه الساقي

وَاياكَ مَا قدم عَليه البحتري فِي قوله

∴ امدكني لاخذ الكاس من يده ∴

∴ وحاجتي كلها مع حامل الكاس ∴

وقال آخر

∴ لا زال يشربها وتشرب عقله ∴

∴ حتى غدا سكرا من الاقداح ∴

∴ ثم انثني متوسدا بيمينه ثملا ∴

∴ واسلم روحه للراح ∴

∴ سال بعضهم عليا بنت ∴

∴ المهدي ∴

اي الشراب احب اليك فقالت

ما اشبه طبعي في الرقة وروحي

في الخفة ونكهتي في الطيب ومراشفي

في الدر وريقي في اللذة وكلامي

في العذوبة ووجهي في الحسن

وخلقي في السلامة وقال بعضهم

سقاني خمرة من ريق فيه

وجا بالعذار وما يليه

وبات معانقي خدا بخد

غزالا في الانام بلا شبيه

وبات البدر مطلع علينا

سلوه لا ينم على اخيه

وقال اخر

ومعسول الشمايل قام يسعى

وفي يده رحيق كالحريق

سقاني من عقيق حشو در

ونقلني بدر من عقيق

وقال اخر

اعجب ما في مجلس اللهو جري

من ادمع الراوود لما انسكبت

لم تزل البطة في قهقهة

تضحك في المجلس حتى انقلبت

وقال اخر

وسكران اللواحظ وهو صاحي

سناه السكر عن طلب الرواح

فمن مثلي وبمنا وسادي

معانقي ويسراه وشاحي

سترت بظلمة ليل شعره

وعانقت الصباح الى الصباح

وقال اخر

اهجر الشرب في الرجال وخذها

ان تمكنت من نساء حسان

انت في الشرب عندهن المفدا

ومع السكر راقدا في امان

وقال اخر

اشرب فقد جادت الاوقات

واسقنيها باسباب منا لنفرح

مازلت اشربها والليل معتكرا

:. حتى اكبّ الكرى راسي على قدح :.

وقال اخر

:. ومدامة صفرا كرخية :.

:. تجد لها في كاسها تتقد :.

:. وتحسب الما زجاجا جاري :.

:. وتحسب الاقداح ما جمد :.

وقالت الاطبا

إذا كان الشراب يحمي البدن والكبد

فليكثر مزاجه واليتنقل عليه بالرمان
الحامض المغسول بالماء البارد فهو
احسن وانفع وانجع واذا كان يهيج
الصداع ويولم الراس فليكثر مزاجه
واليكثر التنقل عليه سفرجلا وما
شاكل ذلك ولا ياكل على الشرب الا
طعاما خفيفا كالبوارد والمتخذه
من ما الحصرم وما اشبه ذلك

وقال المامون لجبريل ابن بختشوع

اي النقل انفع واخف قال ما قاله ابو
النواس لامير المومنين في قوله

مالي وللناس كلهم مثل
ماي خمري ونقلي القبل

قال وقد اجادني الساقي

ثمل من خمر ريقته
عطر من ورد وجنته

قال

قام والارداف تقعده
والدجى في لون طرته
فسقاني الخمر من يده
وثناياه وريقته
واتكى سكرا على يده
فحللنا عقد دكته

وقال ابو النواس في ساقي

ايها الساقي على ما : تحبس الكاس على ما

۞ بعد ما لذت وطابت ۞ واهتزعنا اهتماما ۞

۞ سمي الخمر مداما ۞ فادم هذا المداما ۞

۞ وصل الكاس بكاس ۞ يدع الشيخ غلاما ۞

وقال اخر

۞ عبث النسيم بمراجب فاعذبا ۞

۞ يا صاحبي قم اسقياني واشربا ۞

۞ قام الحبيب يديرها من كفه ۞

۞ فاعجب لبدر كيف حمل كوكبا ۞

وقال اخر

۞ ما الشراب الا في الزجاج لانه ۞

۞ اضحى تناسب رقة الصهباء ۞

۞ رقت وشاكلها المزاج كانها ۞

۞ برق احاط بها اناء هواء ۞

۞ واذا المدامة خاصمتك بلونها ۞

۞ فاجعل حياتك قتلها بالماء ۞

وكانت علية بنت المهدي

شعر

مَن اصبَحَ وَعنده فضله طباهجة وقَلية
نَاقصة وتفاحة معضوضة ولم يصطبح
فلا تعدوه مع الندما : باب

في قسمة الوان الشراب :

اعلم يا اخي وفقك الله تعالى ان
الشراب ينقسم على اربعة الوان
احمر واصفر وابيض واسود منها
اثنان يغيرهما المزاج واثنان لا
يعمل فيهما المزج فاما ما يعمل فيه
المزاج فالاصفر وهو ان كثر مزاجه
صار ابيضا والاحمر اذا كثرت
مزاجه صار اصفرا قول ابن دريد

وحمرا قبل المزج صفرا بعده :
اتت بين ثوبي نرجس وشقايق :
حكت وجنة المعشوق صرفا :
فسلطوا عليها مزاجا فاكتست لون
عاشق

فاردنا ان نذكر كل لون وما ذكر
فيه الاطبا من الخواص والمنافع وما
شبهوا فيه من حسن الصفة والتشبيه

فمما ورد في الشراب الاحمر

اكثر ما ورد في هذا النوع مشبها
بدما الظبا وحمرة خدود النسا

ما قيل في زرق وحمر

لا زلت اخذ روح الزرق في لطف

واستحل دما من غير مذبوح
حتى انثنيت ولي روحان في جسد
والزرق منطرحا جسما بلى روح

وقال اخر مواليا

بتنا نديم الطلا مملوه من زرق
مع شادن بعد هجر وابالتواصل رق
حتى من الغبن مات الطلا باذن الحق
والصبح الاحمر من الغيض انفلق

انشق

وقال [illegible] طاهر

اهدي المحب الى محبوبه عنبا ::
فرده وابا عن اخذه غضبا ::
وقال اتحفني هذا ليخبرني ::
بانه مذ قطعنا وصله غضبا ::

وقال اخر

سعى الى الدن بالمبزال ينقرها ::
فانبت الدر في ارض من الذهب ::

سلافة ورثتها عاد عن ارم ::
كانت ذخيرة كسرى عن اخ واب ::
فسبح القوم لما ان راو عجبا ::
نور من الماء على نور من العنب ::

وقال اخر

طفرن بما في الدن بكرا وحولها ::
وحول تطوف الكرم عاد وتبع ::
فلما استقرت في الزجاج حسبتها ::

سنا البرق في داج من الليل يطلع

وساق له سبع وسبع كأنه

هلال له خمس وخمس وأربع

بنا قلنا منها كؤوسا كأنها

نجوم على أيدي المديرين تطلع

إذا كرروها بالمزاج رأيتها

عليهن أحبابا تغيب وتطلع

وقال ابن المعتز

قد أظلم الليل يا نديمي

فاقدح لنا النار بالمدام

كأننا والورى رقود

نقبل الشمس في الظلام

القول على الشراب الأصفر

وما وصف فيه الحكما والشعرا فما
كان من الشراب يضرب إلى الحلاوة
والصفرة وطيب الرائحة فلا ينبغي

أن يشربه من كان غالبٌ عليه المِرّة ولا
من اصابه الحرّ ولا من تعب ولا من
قل غذاؤه ولا من اغتم ولا في الاوقات
الحاره ولا البلدان الحاره ولا في
الهواء الحار وهو جيد للابدان
التي تحتاج ان تسخن وان كان الغالب
عليه البلغم قالوا والشراب الاصفر
لحرارته حين تشرب يملا الراس

بخارًا ويعرض لشاربه صداعًا

وأما ما قيل في التشابيه الشراب

فمثلوها الشعرا بثلاثة اشيا بتوقد
الكواكب والشمس وصفرة الذهب
والتبر فاحسن ما سمعت فيه
قول ابن معاويه يزيد ه

ومدامة صفرا في قارة زرقا تحملها
يد بيضا

فالخمر شمس والحباب كواكب

والكف قطب والاناء سماء

واحسن ما سمعت في الاصفر

قم فاسقني قهوة صفرا صافية

صرفا حراما فاني غير مكترث

ان كان قد حللت طبخا عليك نفي

احشاء نار تبقيها على الثلث

ولايم لامني في الخمر قلت له

اني لاشربها حيا وفي الجثث

قالوا فلم تعاياها تعلت لهم

اني انزهها عن مخرج الخبث

وقال اخر

صفرا الولاحت لشمس الضحى

من قبل ان تطلع لم تطلع

اعجب ما في وضعها انها

ما جمعت والهم في موضع

وقال آخر

شمول إذا جاءتك في لكاس خلتها
سما عقيق زينت بالكواكب
بنت كعبة الافراح في حرم الصبى
تحج إليها اللهو من كل جانب

وقال آخر

الا فاقدحي صرفا من الصهباء
واحذر تحرام مزجها بالماء

قد كان لها الما في الاصل ابا
والابنة لا تحل للآباء

القول في ابريق

طاف بابريقين من فضة
فما سقاني من ابا ربيعه
طلبت وردة فاباخذه
ودمت راحا فابا ربيعه

القول على الشراب الابيض وما قيل فيه

قَالت الاطبا الشَراب الابيض الرَقيق
اليسير العارض من بخارات المعده
الحادثه من الاخلاط فقد يعرض الصداع
من غير علةٍ يكون في الراس خاصةً
من قبل المعدة فاذا اجتمعت فيه
الاخلاط من الصداع عارضًا من هذا
الوجه سكنه شرب النبيذ الابيض الذي
فيه بعض فانه يزيل ذلك باب

التشابيه الوارده

وكاسٍ كمصباح السما شربتها
على قبلةٍ او موعدٍ للقاء
اتت دونها الايام حتى كانها
تحدر نورًا من فتوق سماء

وقال اخر

وكاسٍ كفتق الصبح بات تعلني
على وجهٍ معبود الجمال رخيم

إذا قلت علّلني بريقك أقبلت

مراشفه حتى أصبن صميم

آخر في البواطي

وباطية كالصبح فيها مدامة

كشمس تجلت وسط طرف من البدر

عليها شباك صاغها المزج فوقها

يصيد عول الشاربين من الدر

وقال آخر

وإذا ما الراح حلت يده

قلت إن الشمس حلت أفقا

وإذا ما غربت في فمه

أحدثت في وجنتيه شفقا

وقال آخر

يسعى بلؤلؤة في جوف لؤلؤة

من كف لؤلؤة فاللؤلؤ وحشي

ما وما وفي ما يدبرهما

ما جري الفكر فيه فهو تهوي

إذا أدار علينا الكاس خمسة

من كنه أسراره كنه حقيقي

القول على الكاس

وكأن الكؤس نجوم طالعات

بروحها الدنيا

مشرقات من الندامى علينا واذا

ما عزبن يغوين فينا

وقال آخر

مكرر

ظفرنا بها في الحان بكرا وبينها

وبين قطوف الكرم عاد وتبع

فلما استقرت في الزجاج حسبتها

سنا البدر في داج من الليل يطلع

وساق له سبع وسبع كأنه

هلال له خمس وخمس وأربع

ابو نواس

وقال آخر

وخمارٍ انخت عليه ليلاً

فلا ابصر قد كللن من السغار

فترجم والكرى في مقلتيه

كمخمور شكا الم الخمار

ابن لي كيف جيت الى حانا

وجفن الليل مكتحل بقار

فقلت له ترفق بي فاني

رأيت الصبح من خلل الديار

فكان جوابه اذ قال كلا

فما صبح سوى ضوء النهار

العقار

وقام الى الدنان وسد فاها

فعاد الليل منسدل الازار

القول على الشراب الاسود

قال جالينوس الحكيم الشراب الاسود الغليظ الحلو يولد دما غليظا لا سيما ان كانت علة البطن والمعدة من

مزاج حار قالوا وليس للشراب الاسود
من الحرارة ما للاصفر وكذلك لا يضر
بالراس والعصب ولا يولد الحمى كما
يفعل الشراب الاصفر قال
جالينوس الحكيم وليس يوجد شراب
غليظ حلو الا وهو اسود وكل شراب
اسود فهو يملا العروق دما غليظا
الا انه بطي الانهضام والنفوذ وما

يعرض

يعرض منه من السكر اشد وغدا الكبد
وهو يزيد في اللحم وقال الاعشى

: وكاس شربت على لذة : واخرى تداويت منها بها :

: وقال بهرام جور :

هموم الدنيا داء ودواؤه الراح

: وقال ابو نواس :

: دع عنك لومي فان اللوم اغرا :
: وداوني بالتي كانت هي الداء :

∴ صَفرَا لا ينزل الاحزان سَاحتها ∴

∴ اِنْ مَسّها حجرٌ مَسّتهُ سَرّاءُ ∴

∴ مِن كفّ ذات حِرٍ في ذي ذكرٍ ∴ زيّ

∴ لها محبّان لوطيٌّ وزنّاءُ ∴

∴ قَامَت بابريقها والليل معتكف ∴

∴ فلاحَ من ضوئها في البيت لألاءُ ∴

∴ وَارسلت في فم الابريق صَافية ∴

∴ كَانما اخذها بالعين اغفاءُ ∴

∴ رقت عن الماء حتى لا يلايمها ∴

∴ لطافةً وَجفى عن شكلها المَاءُ ∴

∴ دَلت على فتيةٍ دَل الزمان لهم ∴

∴ فما تصيبهم الا بما شاءُ ∴

∴ لتلك اصبوا ولا اصبو لمنزلة ∴

∴ كَانت تحل بها هندٌ وَاسمَاءُ ∴

∴ فقل لمن يدعي علمًا وفلسفة ∴

∴ حفظت شيئًا وغابت عنك اشيا ∴

وقال آخر

وأضل كوسك لا اريد فراتها

فلقد رات عيني المدام فراقها

إن الذي جعل الهموم عقاربا

جعل السلاف حقيقة درياقها

لم يصلب الراووق إلا عندما

قطع الطريق على الهموم وعاقها

ومعنف في الخمر لو قد ذاقها

لم يلحني لكنه ما ذاقها

فصل فيما قيل

في خاصيته وتشبيه ألوانه نثرا ونظما

قال أبو العباس بن المعتز

من خاصية الشراب جودة الهضم
ونفي الغم ودفع مضرة المآكل وإزالة
مكروه الأدواء وقال بعضهم

شرب النبيذ على الطعام ثلاثة

فيها الشفا وصحة الابدان

تمري الطعام وتبتدي بسرعة

وتزيل كل الهم والاحزان

وقال بعض الحكما خير الاشربة ما
كان لذيذ الطعم ذكي الرايحة بما
اخذ برد الما ورقة الهوا وحركة
النار وصفا النضار فان كان احمر
قلت كانه حمرة الخجل وان كان اصفر
قلت صفرة الوجل وان كان ابيض
قلت كانه عوارض الغزال ابلا كحل

وقال بعضهم وقد اجاد

عقار تنفس عن مسكة

ترى فوقها لولوا حايلا

فلم ار همًا سوى فقدها

ولا غيرها فرحًا عاجلا

في الكاس

ما ونور في الكاس قد جمعا

رقة ماءٍ ورقة العنب

تنج نصاع المزاج صورتها

كلؤلؤ حايل على ذهب

وقال اخر

راحٌ إذا ما نديمي ظل يشربها

اخشى عليه من اللالاء تحترق

إذا ظل يحلف ان الشمس ما غربت

في فيه لم تزل في خده الشفق

فصل فيما قيل في الكرم والاعناب

والعناقيد البيض والسود وما قال فيهم الشاعر والحكما قال بعضهم الكرم شجرةٌ مكرمةٌ شريفة العنصر تزهو وتزهر بورقٍ تجلو البصر كانه سندس الاخضر يضحك عن ثمرٍ حلو المخبر كانه شمايخ الجوهر وكا يس

الشذر المعنبر استخرجته الايام من
ما الغمام ونقلته الازمان الى الضماير
الاغصان فصار دما قد اتراه العيان
بعد ان كان هوا خفي المكان ثم
عاد دما كالزعفران او كنضارة
المرجان لطيف المنظر شريف المخبر
كانه المسك الاذفر

وقد قال في ذلك ابو تمام

ومعرش للكرم يخفق فوقه
رايات كل دجنة وطفاء
نشرت حدايقه فصرن مالفا
لطرايف الانوا والانداء
وسقاه ربا مسك كافور الندا
فانحل فيه خيط كل سماء

في الراح

تدور علينا الراح من كف شادن

:. له لحظ عين يشكي السقم مدنف :.

:. كأن سلاف الخمر من ماء خده :.

:. وعنقودها من شعره الجعد يقطف :.

اخذه من قول ابي نواس

وذلك انه مر بكرمة فرأى حصرمة
فقال اللهم بارك فيه وسود وجهه
واسقني دمه وقيل ان امير المومنين
خرج للنزهة فرأى رجلا تحت كرمة

ومعه قنينة من خمر يتنقل على ذلك
بزبيب فلما رأى الرجل امير المومنين
ابتدره فقال يا امير المومنين
نشرب من صديدها وانتقل بقديدها
واستظل بجريدها فعجب منه لسرعة
جوابه وحذقه وامر له بماية دينار

ومما قيل في العنب

:. عنب طعمه طعم الشراب :.

حالك لونه كلون الغراب

خلته وهو بين اقماعه الخضر

دموع النسا فوق الخضاب

في العنب

شربنا ومن عنب نقلنا

تظللنا ورق الكرمة

نشربي ونقلي وما صلني

من الام والبنت والجدة

وقال

لا تشرب الراح صرفا

فالصرف يورث حتفا

واجعل من الراح نصفا

واجعل فيه الما نصفا

فانها بمزاج اهنى

واشهى واشفى

وقال بعضهم عن الصرف والممزوج

فقال الصرف سلطان جاير

والممزوج سلطان عادل والعادل
مصلح والجاير مفسد والسلام فصل
في الندامى والسقاة وما قيل في ذلك
قال بعض اهل الادب يجب على
الرييس ان يختار له من الموانسين
والاخوان المساعدين على المودة
والاخذين بادب الفاضلين ذوي
النهى والحجا والرتب كما قال بعضهم

لا يطيب المدام الصافي الا مع النديم
الموافي وقال بعضهم ليس للصديق
اذا حضر عديل ولا اذا غاب بديل
وقال بعضهم يصف نديما فقال
كان والله اعلى الناس في جد واحلام
في هزل وكان يتصرف مع القلوب
تصرف الحساب مع الجنوب وسيل
بعضهم عن نديمه فقال هو والله ريحاني

ووصف أخر فقال عشرته ألطف من
نسيم الشمال على أديم الزلال وقال
بعض المتقدمين لا يستحق الرجل أن
يسمى نديما حتى يكون فيه جمال ومروة
فالجمال فصاحة لسانه وصدق مقاله
وصباحة وجهه ونظافة أثوابه
وكثرة حيائه ووقار مجلسه وكثرة
أدابه ومكارم أخلاقه ومع هذه

الاوصاف يكون فيه تواضعا كتشبه
العبيد وعفاف النساك ومجون
الفتاك ووقار الشيوخ ومزاج الاحداث
وكل واحدة من هذه يضطر إليها
في مجلس الشراب كما قال بعضهم شعر

بروحي من نادمته فوجدته
أرق من الشكوى وأصفى من الدمع
يوافقني في الجد والهزل طايعا

ينظر من عيني ويسمع من سمعي

فمن علامات الكريم اذا اخذ منه الشراب الاستحيا والتودد واللهو والسرور وبذل ما في يده وكسوة جليسه من انفس ثيابه فاذا بلغ المدا في شربه توسد يساره ونام حميدا كريما ومن علامات اللئيم المماره والسفه وقتل الشارب والتلفت الى العربده وشده

الغضب وربما بكى وعوى عوي الكلاب ونبح نبيح الكلاب ومن هذا المعنى

قال بعضهم

صل الراح بالراحات واغنم مسرة
فراحاتها تنفي الهموم عن القلب
ولا تخش اوزارا فاوزار كرمها
اكفا غدت تستغفر الله للشرب

وقال اخر

تدور علينا الراح من كف شادن ∴
له لحظ عين يشتكي السقم مدنف ∴
كأن سلاف الراح من ماء خده ∴
وعنقودها من شعره الجعد يقطف ∴

وشبه بعضهم العنقود بالثريا

لم يزل يشرب المدام ويشدو ∴
والثريا كأنها عنقود ∴

وقال آخر

وحبة من عنب من المنى متخذة ∴
كأنها لؤلؤة في وسطها زبرجدة ∴

وقال آخر

عناقيداً حكت لما تدلت ∴
على قضب حكت جسمي نحولا ∴
حكت عسلاً وماء في وعاء ∴
وعادت بعد عصرتها شمولا ∴

وقال ابن المعتز في قصيدته المشهورة

ومغرم باصطباح الراح باكرني
لم تبق لذته شيئاً ولهم نذر

ما زلت اسقيه من خمراً صافية
عجوز ذي سكرة شابت من الكبر

راح الفرات على ضنات كرمتها
بجدول من زلال الما منهمر

حتى اذا حر آب جاش مرجله
بغاير من سعير الجو مستعر

تطلت عنا قيدها يخرجن من ورق
كما اجتنى الزنج في خضر من الازر

وقال ابو العلي حمزة الكاتب

اهديت يا سيدي بالورد العنب
مبشراً ببكور اللهو والطرب

ام السرور وزغدت حبلى مثقلة
بسود اولادها والخضر والشهب

كانما سودها في الكرم خاتمة

غربان جرت ترى الارض للطلب

وفي ردآها عنا قيد معلقة

تجلى عقايص شعر فاحم الهدب

قد جاورت نقع جنات مجزعة

مثال بسر غدا في يانع الرطب

فصل يذكر فيه السقاة والكاسات

والاقداح والبواطي والراووق و

البطط والسراجيات وما قيل في

ذلك قال بعض اهل الادب ينبغي

للساقي ان يكون اول الناس شربا

وقال عبد الله ابن المعتز انه قال

وجرت السنة ان يجري الساقي القدح

على يمينه ولم يزل ذلك معروف

عند العرب فقال قوم منهم وهو

امير المومنين بن امير المومنين الرشيد

بل خطها في رطلين وانشد في ذلك

رطلان لا ازداد في الشرب من النداما
فليعلمن من ندا الجادمه وخدي

وقال بعض الخلفا

سألت ابا عيسى وجبريل له عقل
فقال الكاس يحيي فقال كثيرها قتل
رايت طبايع الانسان اربعة في الاصل
فاربعة لاربعة لكل طبيعة رطل

قلنا صدقت ونحن على قولك الا ان رطله
الاربعة رطلان منها شراب ورطلان
منها ماء والى هذا ذهب المامون
في قوله رطلان لا ازداد فوقهما
كان قال قايل ان بعضهم امر ان يستعمل
على الطعام ثلاثة اقداح فجوابه
ان ذلك جزء من هذين الرطلين
واما ما بقي منهما فمقسوم على بقية النهار
فهذا ادب المتقدمين وشربهم

وَأَمَّا مَنْ تَخَطَّ هَذِهِ الشَّرَائِطَ إِلَى السَّرَف
عَلَى نَفْسِهِ وَجِسْمِهِ وَعَقْلِهِ فَالرَّطْل
الثَّالِثُ لِلسُّرُورِ وَالرَّابِعُ أَحْضَرَهُ
لِلَّذَّةِ وَالْخَامِسُ لِلطَّرَبِ وَالسَّادِسُ
لِلْعَجَبِ ثُمَّ إِلَى النَّوْمِ فَإِذَا نَامَ فَلَيْسَ
لَنَا مَعَهُ كَلَامٌ **فَمِنْ ذَلِكَ**
فِي السُّقَاةِ وَالْأَقْدَاحِ وَمِمَّا قِيلَ فِيهَا
فَمِنْ ذَلِكَ ابْنُ خَطِيبِ دَارَيَّا

ثُمَّ عَاطِنِي الصَّهْبَا يَا مُؤْنِسِي
قَدْ فَاحَ نَشْرُ الْوَرْدِ وَالنَّرْجِسِ
وَالْوَقْتُ قَدْ رَاقَ وَرَقَّ الْهَوَى
وَجَادَ بِالْوَصْلِ الزَّمَانُ الْمُسِي
وَالْأَرْضُ قَدْ جَادَتْ بِأَزْهَارِهَا
تَتِيهُ فِي زَاهٍ مِنَ الْمَلْبَسِ
أَمَا تَرَى الْخِلَافَ نَارٌ ذَكَتْ
لَكِنْ بِغَيْرِ الطَّرْفِ لَمْ يُقْبَسِ

وما ترى شحرورها راهبٌ

يتلوا من الانجيل في برنس

وما ترى صفيرها عاشق

وهو باثواب الضني تذكسي

تعاطينها غير ممزوجة

صهبا تجلوا صدا الانفس

وان يكن لا بد من مزجها

فمن رضاب الشادن الالعس

دلقي وبقياري ودراعتي

ومشيتي كالخايف الملبس

وكمي المهدول تمابه مركب

غالبها قد نسي

فاسقني بالكاس حتي تري

طلق لساني عاد كالاخرس

ولا تكن مني بدا قانعا

حتي تراني ضحكة المجلس

وقال آخر وقد اجاد

إذا كان النهار نهار غيم
وجاء الغيم بالمطر العميم
وجادت أعين الأنواء تبكي
بمنثور الدموع وبالنظيم
ولا شمس بذاك اليوم تبدو
ولا السماء يومك من أديم
وهل الوابل الهامي ببرد

يجيء الكف في كاف وميم
فلا تجعل نهارك يوم صحو
فإن الصحو أبدل بالغيوم
وقابله مشاكلة ولطفا
ليشفي ما لديك من الهموم
وصف به الأواني والغواني
وزف الراح صاح على النديم
لتشهد في سما الكاس شهب

نواقع من لجين كالنجوم

فان الراح روح وانتعاش

فلا تصغ الى قول سقيم

وقم واشرب على وجه مليح

وجس العود والناي الرخيم

لتنسى بالعتيق جديد عهد

كما قد كان عهدك من قديم

فان الطب في التدبير هذا

وهذا القول من قول الحكيم

ومت سكرا على الايمان تحيى

وات الله بالقلب السليم

ولا تخشى البوائق غير شرك

لانك قد قدمت على كريم

فشرب الراح اظلم فيه نفسي

وسوّله الى المولى الرحيم

فان الله ذو كرم وحلم

وذوا عفو عن الذنب العظيم

باب في الزهر والوانه

والورد والنرجس والمنثور والربيع
والوانه واعتدال زمانه وما قيل
في ذلك قال ابقراط في الربيع
من لم يبتهج بالربيع ولم يستمتع بنسيمه
فانه فاسد الدماغ يحتاج الى العلاج
وقال بعض الحكما من نظر الى الربيع

وازهاره

وازهاره والروض وانواره ولم يبتهج
كان عديم حس او سقيم نفس وكان
المامون يقول اغلظ الناس طبعا
من لم يكن في الربيع ذا صبوة وقال
ابن الرومي مزجا بزاير وجهه وسيم
وفضله ورحه عميم واعلم يا اخي
حفظك الله ان زمان الربيع زمان
صقيل يدايه منطلق بلبله وهزاره

فازهاره تنير على الكواكب وتختال في
خلع الغمام السواكب روضة لم تجل
في مثلها النواظر ولم يخدشها الحدود
النواظر غصون تثنيها الرياح ومياه
لها انسياح وحدائق تهدي الارواح
والعرف وتهيج النفوس وتمتع الطرف
روضة ارجت نفحاتها وتدبجت ساحاتها
وتفتحت كمايمها وافصحت حمايمها وتجردت
جداولها كالبواتر ورمقت ازهارها
بعيون فواتر وقد اكثر الشعرا في
وصف الرياض والغصون فمن ذلك
ما قاله ابن الرومي هذه الابيات

طاب هذا الهوا وازداد حتى
ليس يزداد طيب هذا الهواء
ان هذا الربيع شي عجيب
تضحك الارض من بكا السماء

ذهب حيث ما ذهبنا ودر ⁖

حيث درنا وفضة في الفضا ⁖

وقال صاحب بعلبك

وروض بديع النور ضاحكا باكيا ⁖

من الغيم يهمي فوق تلك الحدايق ⁖

بكت حسدا للنرجس الغض اعينا ⁖

بعد ما احمرت خدود الشقايق ⁖

ولابن الرومي

ويوم ظل طيب العيش فيه ⁖

من اللذات في حل وعقد ⁖

بجزت جدول وسما كاس ⁖

والنجم نرجس ونجوم ورد ⁖

وبرق مدامة وسحاب كاس ⁖

ورعد مثالث وصبا بند ⁖

في الشراب

ثم اشرب الراح تنفي عنك ما تجد ⁖

فَلَيسَ عَنْ شربِهَا صَبْرًا وَلَا جَلَدُ

أَمَا تَرَى الكَاسَ تبكي وَالرِيَاضَ لَهَا

ضِحكٌ وَقَدْ نَشَرَتْ أَثوابِهَا الجُدُدُ

وَلِبَعضِهِم

تَنَاغَتِ الأَطيَارُ فِي رَوضَةٍ

حُفَّتْ بِأَصْوَاتِ العَوَاجِيتِ

كَأَنَّمَا الزَهْرُ تَحتَ ظِلّهَا

لَآلِيًا فَوقَ يَوَاقِيتِ

لِعَبْدِ اِنَّ السَمَاءَ اِذَا لَم تَبكِ مُقلَتُهَا الصَمَد

لَمْ تَضحَكِ الأَرْضُ عَنْ شَيءٍ مِنَ الزَهْرِ

وَالرَوضُ لَا يَنجَلِي أَبصَارُهُ أَبَدًا

إِلَّا إِذَا اغمَدَتْ مِنْ كَثرَةِ المَطَرِ

وَقَالَ

لَمْ يَبْقَ لِلأَرضِ مِنْ سِرٍّ تُكَاتِمُهُ

إِلَّا وَقَدْ أَظهَرَتْهُ بَعدَ إِخفَائِهِ

أَبدَتْ طَرَائِفَ شَيءٍ مِنْ أَزَاهِرِهَا

ومفرما وحمرا وكل نبت غبرا

ولابن دريد

تبسم المزن فانهملت مدامعه

فاضحك الورد مع الضحاك الباكي

وغادر الشمس نورا ظل يلحظها

بعين مستعبر بالدمع ضحاكي

وقال اخر

خرجنا للتنزه في رياض

يعود الطرف عنها وهو راض

ولاح الزهو من بعد نحلنا

ضبابا قد تقطع في الرياض

وقال ابو محمد الحسن ابن وكيع

يا صاحبي قم نظفر بفرصة عيشنا

ليس الفتى في دهره بمخلد

او ما ترى حسن الربيع وقد بدا

في مزوج من ذا النبات ومفرد

ابدت لنا الامطار فيه عجايبا ∴
شهدت على كذب الكفور الجاحد ∴
وافا بوجه مبشر من بعدما ∴
كان الشتا اتا بوجه معبد ∴
فالارض في حلل تخالف شكلها ∴
بمدنر ومبتهر ومورد ∴
من وردة حمرا تحسب لونها ∴
نقض الصباغ على خدود الخرد ∴

الخرد يعني الملاح

ما بين سوسنة كمدهن فضة ∴
وبهاره جات كمدهن عسجد ∴
واتى بنرجسة حكت كافورة ∴
يحكا برقعها قضيب زبرجد ∴
وشقيقة تزنو الجمرة لونها ∴
وسوادا اوسطها كمقلة ارمد ∴
فانهض الى طيب الغرام مساعدا ∴
لا عيش الا بالخليل المسعد ∴

عسجد يعني ذهب

خذ صفو يومك ما تيسر وصفه ❊
ودع التفكر في الامور الى غد ❊

وقال اخر وقد اجاد

فرش الفضا باحمر وباصفر ❊
وبدت لنا حلل الربيع الازهر ❊
حلل تعد اذا اجتهدت مقصرا ❊
في وصفها وتكون غير مقصر ❊
متخالفات حين بين متعمد ❊

ومسهم

ومسهم ومدبج ومدنر ❊
هذا الرياض كانهن عرايس ❊
يخطرن بين تمايل وتخطر ❊
في جوهر فاق الجواهر قيمة ❊
الوانه يبقى بقاء الجوهر ❊
سر طواه فلم يكن مستحسنا ❊
حتى اذيع فكان احسن منظر ❊
وافا على اثر الشباب كانه ❊

إقبالِ جدٍّ بعدَ أمرٍ مُدبرِ

فكأنَّ ذلك كان وجهُ مُصدِّدٍ

وكأنَّ هذا كان وجهُ مُبشِّرِ

وردٌ كوجنةِ كاعبٍ قد نُوزِجت

فتراجعت كحلي بفرطٍ يخفرِ

فكأنَّ وردَ الباقلاءِ دراهمٌ

قد ضُمِّخت أوساطها بالعنبرِ

وكأنّه من فوقِ خضرِ غصونه

يرنو بمقلةِ أقبلٍ أو أحورِ

والنرجسُ الريّانُ بين رياضهِ

يرنو بلحظِ الباهتِ المتحيِّرِ

وكأنما المنثورُ زهرُ جواهرٍ

متخالفاتٍ بُدِّدت في منثرِ

والحزمُ المنثورُ بين شقائقٍ

يبهج لعينِ الناظرِ المتبصِّرِ

فهما كسقفِ اللازورديّه تلالات

النضار: يعني زهر الابيض

فيه مسامير النضار الاصفر ∴

والسرو تثنيه الرياح كواعبا ∴

الكواعب يعني البنات الملاح الناهدات

من فوق جدول مايها المتفجر ∴

كالجند في خضر الملابس حاولوا ∴

خوضا بين مقلّص ومشمّر ∴

مقلّص ومشمّر معنا واحد

زمن متى ابصرته وكشفت عنه ∴

خلع العذار لغيره لم تعذر ∴

وقال ابن وكيع

يوم اتاك بوجهه المتهلل ∴

الغرة يعني بياض في الوجه

فناهيك من يوم اغر محجل ∴

خلع الغمام على اخضرار سمايه ∴

خلعا بين ممسّك ومصندل ∴

الربا يعني المرتفع من الارض [illegible] بخلقه

وكسا الربا خلعا تخالف شكلها ∴

بمورّد ومعصفر ومكحّل ∴

وتمايلت فيه قدود غصونه ∴

الهطل يعني السكب

من شرب كاسات الغيوم الهطّل ∴

تَمَلَّتْ وَبَانَ السُّكْرُ فِي حَرَكَاتِهَا ∴
فَأَرَتْكَ قَدَّ الشَّارِبِ الْمُتَمَايِلِ ∴
لَوْلَمْ تَكُنْ سَكْرَى الْقُدُودِ لَمَا انْثَنَتْ ∴
بِتَعَطُّفٍ مِنْ فِعْلِهَا وَتَفَتُّلِ ∴
وَعَلَى الْأَشْجَارِ قَطْرُ سَمَائِهَا ∴
فَبَدَتْ لِعَيْنِ النَّاظِرِ الْمُتَأَمِّلِ ∴
تَحْكِي قِبَابَ زَبَرْجَدٍ قَدْ كُلِّلَتْ ∴
بِمُنَظَّمٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَمُفَصَّلِ ∴

وَأَتَاكَ

وَأَتَاكَ وَرْدُ الْبَاقِلَا كَأَنَّهُ ∴
يَرْنُو إِلَيْكَ بِطَرْفٍ أَكْحَلَ أَقْبَلِ ∴
وَالْوَرْدُ يُخْجِلُ كُلَّ نُورٍ سَاطِعٍ ∴
وَتَرَاهُ مُسْتَغْبًا بِطَرْفٍ مُخْجَلِ ∴
وَتَنَاوَحَتْ أَطْيَارُهُ فَحَكَتْ لَنَا ∴
نَغَمَاتِ مَعْبَدَ فِي الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ ∴

فِي الرَّبِيعِ

جَا الرَّبِيعُ وَحُسْنُ وَرْدِهِ ∴

ومضى الشتا وخشن برده ∴
فاشرب على وجه الحبيب ∴
ووجنتيه وحسن خده ∴

وقال اخر

في الروض ست من اللذات تدهشني ∴
وكم بها عاشق مثلي قد اندهشا ∴
راح وروح وريحان ورايحة ∴
وراحة وحبيب رايق ورشا ∴

وقال في الشام

فلم ار مثل الشام دار اقامة ∴
لراح يغاديها وكاس يديرها ∴
لصحة ابدان ونزهة اعين ∴
ولهو نفوس دايم وسرورها ∴
مقدسة جاز الربيع بلادها ∴
ففي كل دار روضة وغديرها ∴

وقال اخر

إذا ضحك الزهر زهر الرياض

فكيف الخلاص واين الطريق

مداهن يحملن طل الندى

فهاتيك تبر وهذا عقيق

وقال الشماخ

زال الربيع وجاء الصيف يتبعه

واعتد لقيظ نور الارض والزهر

وودعت ورق الالحان من حزن

على الربيع سوى التغريد في السحر

قال سعد بن حميد

لا وزهر الرياض تجري علينا

باكيات ضواحك النوار

صافحتها الرياض فاعتنق الربا

ومالت طواله للقصايد

لايدا بعضه ببعض كقوم

في عتاب مكرر واعتذار

قال البسامي

أما ترى الروض قد أعطتك زهرتها
بخضرةٍ واكتسى بالنور عاريها
فللسماء بكاءٌ في جوانبها
وللربيع ابتسامٌ في نواحيها

وقال ابن وكيع

ألست ترى وشي الربيع المنمنما
وما رصع الربعي فيه ونظما
لقد حكت الأرض السما بنورها
فلم تدر في التشبيه أيهما السما
فخضرتها كالجو في حسن لونها
وأنوارها تحكي لعينك أنجما
فمن نرجسٍ لما رأى حسن نفسه
تداخله عجبٌ بها فتبسما
وأبدى على الورد الجني تطاولا
فأظهر غيظ الورد في خده الدما

وَزَهرِ شَقيقٍ نَازَعَ الوَرْدَ فَضْلَه ∴

فَزَادَ عَلَيْهِ الزهر فَضْلاً وَقَدْ دَمَّا ∴

فَظَلَّ لِفَرْطِ الحُزْنِ يَلْطِمُ خَدَّهُ ∴

فَاظْهَرَ فِيْهِ اللَّطْمُ حَمْرًا مُضَرَّمَا ∴

وَمِنْ سَوْسَنٍ لَمَّا الصِّبْغُ كُلُّهُ ∴

عَلَى كُلِّ اثْوَابِ الرِّيَاضِ مُقَسَّمَا ∴

تَجَلْبَبَ فِي زُرْقِ اليَوَاقِيتِ حُلَّةً ∴

فَاعْرَبَ فِي المَلْبُوسِ مِنْهَا وَاعْلَمَا ∴

وَأَلْوَانِ مَنْثُورٍ تُخَالِفُ شَكْلَهَا ∴

فَظَلَّ بِهِ شَكْلُ الرَّبِيعِ مُنَمْنَمَا ∴

جَوَاهِرُ لَوْ قَدْ طَالَ فِيهَا بَقَاؤُهَا ∴

رَأَيْتَ بِهَا كُلَّ المُلُوكِ مُخَتَّمَا ∴

فَقُمْ وَاسْقِنِي مَا حَرَّمُوهُ فَمَا أَرَى ∴

مِنَ العَيْشِ حُلْوًا غَيْرَ مَا قِيلَ حُرِّمَا ∴

عُقَارٌ تَرُدُّ اللَّيْلَ فِي شِبْهِ لَوْنِهَا ∴

تَلَأْلَأَ بِهَا مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ مُظْلِمَا ∴

فان كان منها دين احمد مانعا

فخذها على دين المسيح بن مريما

وقال عبد الله بن صغير

مرحبا بالربيع في اذار

وباشراق بهجة الازهار

من شقيق واقحوان وورد

وخزام ونرجس وبهار

بياض مع حمرة في سواد

في اصفرار في زرقة في اخضرار

زهرة عند زهرة عند اخرى

كاقتران الدينار بالدينار

وطيور على غصون تحلى

كالجوار غنت على الاوتار

فهي ما بين بلبل وهزار

ويمام وهدهد وقمار

وعلى مثل ذا يناح ويبكى

لا درهمٍ ولا دينارِ

وقال الصنوبري

زهرُ الخليط لقد اذكرتَ اشجانا ... ما هجتَ لي شجناً بل هجتَ أحزانا

سقيا لتلك ديارٍ يوم عجتُ بها ... أعقبنَ شوقاً ولم يعقبنَ سلوانا

أذكرتني بالهوى ما كنتَ ناسيةً ... من اجلها سُمّي الانسانُ انسانا

ما للرصيف وما للمرج ويحهما ... قد عذبانِ بطولِ الشوق لا كانا

لقد مررتُ على بستانِ حيدرةٍ ... وقد وجدتُ به روحاً وريحانا

كأنّ أشجارهُ قد أُلبستْ حللاً ... خضراً وقد كُلّلتْ دُرّاً ومرجانا

أطيارهُ يتنادينَ النبيَّ فاذا ... طربنَ عارضنَ بالالحانِ الحانا

ما إن يغني لنا هذا فيطربنا ∴ إلا وناح لنا هذا فأبكانا ∴

يا حبذا وطن القيصوم من وطن ∴ وحبذا تلكم الأوطان أوطانا ∴

أما الرياض فقد أبدت رباه لنا ∴ لآلئا ويواقيتا وعقيانا ∴

سما روض أضاءت في جوانبها ∴ نجوم نور بدت مثنى ووحدانا ∴

كأن آذار أو نيسان ألبسها ∴ وشيا سقى الله آذارا ونيسانا ∴

يغري بعشق الشقيق العصفري فإن ∴ ملنا إلى الحرم الكحلي أسلانا ∴

ونرجس ذو منظوم ومنسجم ∴ تخال ذا نائما أو ذاك يقظانا ∴

تدير أحداقه أجفانه غنجا ∴ يا حبذا تلك أحداقا وأجفانا ∴

كان

أَضْحَى النَّهَارُ بَصِيرًا مِنْ دَوَايِحِهِ

وَالنَّشْوُ مِنْ قُضُبِ الرَّيْحَانِ نَشْوَانَا

وَاصْبَحَ الْوَرْدُ بَحَلِّ الطَّلِّ عَنْهُ كَمَا

يَجْرِي عَلَى الْخَدِّ ظِلُّ الدَّمْعِ اجْفَانَا

أَلَيْتُ لِلْوَرْدِ لَا أَبْغِي بِهِ بَدَلًا

مِنَ الرَّيَاحِينِ اسْرَارًا وَاعْلَانَا

زَهْرٌ اذَا قَابَلَتْهُ الْعَيْنُ تَحْسَبُهُ

بِرِيشِ الطَّوَاوِيسِ لَمَّا كَانَ الْوَانَا

جَلَا الرَّبِيعُ رُبَاهَا ثُمَّ الْبَسَهَا

عَلَى الرُّؤُوسِ اكَالِيلًا وَتِيجَانَا

نُعَاطِيَانِي كُمَيْتَ اللَّوْنِ صَافِيَةً

مِمَّا يُخَبِّرُ بِهَا كِسْرًا وَسَاسَانَا

مِنْ كَفِّ سَاقٍ رَخِيمِ الدَّلِّ تَحْسَبُهُ

لَمَّا حَوَى مِنْ فُنُونِ الظَّرْفِ بُسْتَانَا نَا

اذَا كَتَمْتُ الْهَوَى بَاحَ النُّحُولُ بِهِ

فَمَا اطِيقُ لَهُ مَا عِشْتُ كِتْمَانَا

وقال آخر

يا نسيم الرياض في نيسان

أنت أذكرتني نسيم الجنان

زاد ذا الحاطب إلينا

طيب أيامك الملاح الحسان

أما ترى الأرض بالزخارف

وتردت بكل برد يمان

وتجلت رياضها بحلي

زاهرات نقية الألوان

وربيع من حيث ما ملت منه

ملت من زهرة إلى بستان

وقال آخر وقد أجاد

أسقني الراح في شباب النهار

وانف همي بالخندريس العقار

ما ترى نعمة السما على الأرض

وشكر الرياض بالأمطار

نوا

وغناء الطيور كل صباح ∴

والنغمات الأشجار بالأنوار ∴

فكأن الربيع يجلو عروسا ∴

وكأنا من قطره في نثار ∴

وقال آخر

اليوم يكشف الغطا المسبل ∴

ليس التجمل كل يوم يجمل ∴

فتعجل اللذات وابتدر المنى ∴

والحظ والمنحول ما يتعجل ∴

أقبل على وجه السرور فإن ذا ∴

وجه الربيع على سرور مقبل ∴

أو ما ترى روض الرياض إذا بدا ∴

يغضي له ورد الخدود وتخجل ∴

فاشرب على الورد من ورديه ∴

هذا يشم لذا وذاك يقبل ∴

وقال شهاب الدين ابن مفلح

اليوم قرّ وجيب الدجن مزرور
والطل منتظم والظل منثور
وللرياض اختيال في ملابسها
مثل القصائد ممدود ومقصور
كأنما أصفر الحمر برقبة
في مخمل النور مجدول ومسرور
كأن أكمامه من تحت زاهرة
في الدوح ضدان مهتوك ومستور

كان

كأن نواره والريح يقذفه
في الماجيشان مجدول ومنصور
كأن أطلاله والشمس ينسجها
عنه ردا آن مطوي ومنشور
كأن يانعه من بعد مورقه
فيه حديثان صعلوك ومأثور
كأنما الثلج والنارنج مرتديا
به مجامر نار فوقها نور

غرس الرمان الذي فضت دراهمه ∴
∴ علي واستترت فيه الدنانير ∴
∴ كم من اجم شدت فيه الحمايم اذ ∴
∴ معصفر غردت فيه العصافير ∴
∴ فالجو والنور والواد وتربته ∴
∴ در وورد وديباج وكافور ∴
∴ تبدي نوافحه ما في نوافجه ∴
∴ فعيشه مطلق والهم ماسور ∴

∴ ما شيت من ملح فيه يصفقها ∴
∴ شاد وحاد وملاح وناطور ∴
∴ اما ترى الدوح تجلى في زبرجده ∴
∴ غراسها من اديم الطرف بلور ∴

وقال وقد اجاد

∴ الغيم يبكي بدمع واكف هطل ∴
∴ والارض تضحك ضحك المعجب الجذل ∴
∴ اصابها الودق فاهتزت له ور ∴ ربت

وَأَنبَتَت كُلَّ زَوجٍ نَاعِمٍ خَضِلِ ∴

أَهدَت طَرَايِفُهُ طِيبًا يُستَدَلُّ بِهِ ∴

إِلَى الأُنُوفِ وَلِلأَفوَاهِ وَالمُقَلِ ∴

أُنظُر إِلَى حُسنِ صُنعِ اللهِ كَيفَ ∴

زَهَت فِيهِ كَمَا زَهَتِ الحَسنَا فِي الحُلَلِ ∴

مِن أَحمَرٍ يَتَنَاهَا الأَخضَرَ إِذ بِهِ ∴

وَمِن بَيَاضٍ طَرِيفِ الوَشيِ بِالنَّحلِ ∴

كَأَنَّمَا ابتَدَعَت فِيهِ عَلَى مَهَلِ ∴

صُنَّاعُ صُنعًا أَنوَاعٌ مِنَ العَمَلِ ∴

تَبدُو الرَّيَاحِينُ بَدوًا مِن مَلَابِسِهِ ∴

بَدوَ العَرَايِسِ مِن مَوزُونَةِ الكِلَلِ ∴

تُغَازِلُ الشَّمسَ فِيهَا كُلُّ نَابِتَةٍ ∴

تُهَيِّجُ الصَّبَّ وَسوَاسًا مِنَ الغَزَلِ ∴

وَقَالَ وَقَد أَجَادَ

إِذَا حَلَّتِ الشَّمسُ بُرجَ الحَمَل ∴

وَرَاقَ الزَّمَانُ بِهَا وَاعتَدَل ∴

وظلت عرايسه تجتلي

من الروض في سندسي الحلل

وهب نسيم رقيق الندى

يلاعب أغصانه بالميل

وراحت جداوله شردا

وأضحت حمامه في جدل

وصندل ذيل السحاب الثرى

كصبغ الحساد إذا ما هطل

نزهر يفوح وطير ينوح

وما يسوح ونبت حصل

عمدنا إلى شرب مشمولة

علينا السرور بها مشتمل

جلاها علينا مريض الجفون

صحيح الجمال بعيد العلل

إذا ما سرمس القلوب الجوى

وإن قال فلقل قلب البطل

ورحنا من الراح في عيشة ∴

اذا ذكر العيش كانت مثل ∴

ومثل الخدود لنا وردة ∴

ونرجسة كمراض المقل ∴

زمان يرد زمان الصبا ∴

وحسبك عصر الصبا مقتبل ∴

وقال في النهر ∴

لله يوم والغدير وليلة ∴

حلف الزمان بمثلها لا يغلط ∴

بتنا وعم الليل في غلوائه ∴

وله بنور البدر فرق أشمط ∴

والظل في تلك الغصون كأنه ∴

در يصافحه النسيم فيسقط ∴

والماء يسرح في الجداول مسرعا ∴

كمصندل ووشاحه يتغطمط ∴

والطير يقرأ والغدير صحيفة ∴

∴ والريح يكتب والغمام ينقط ∴

وقال ابو العلى المعري

∴ مررنا على الروض الانيق لنجتلي ∴

∴ جلاه ومن غاية القصد نجتلي ∴

∴ تغازلني فوق الغصون بلابل ∴

∴ وغازلتها شكوى الهوى بتغزل ∴

∴ فصفق رعد الجو والريح شببت ∴

∴ وقام نبات الروض يرقص في الحلل ∴

∴ وغنا لها الشحرور من كل جانب ∴

∴ فنقطت الاشجار بالزهر من على ∴

∴ وقالت لنا عند الفراق حمامة ∴

∴ قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ∴

وقال الشريف الطوسي

∴ اتاك شباب زمان الربيع ∴

∴ وطيب النسيم ونفي العلل ∴

∴ وقد اشبه الورد ورد الخدود ∴

إذا ما اكتسى من ثياب كحل ∴
فهذا يدوم وهذا يزول ∴
ولكن زيارته في عجل ∴
فيا حسن زهر ويا حسن فصل ∴
لشرب العقار ونهب الجذل ∴

وقال الصفي الحلي

خلع الربيع على غصون البان ∴
حللا فواضلها على الكثبان ∴

ونمت فروع الدوح حتى صافحت ∴
كفل الكثيب ذوائب الأغصان ∴
وتتوجت هام الغصون وضرجت ∴
خد الرياض شقائق النعمان ∴
وتنوعت بسط الرياض فزهرها ∴
متباين الأشكال والألوان ∴
من أبيض يقق وأصفر فاقع ∴
أو أزرق صاف وأحمر قان ∴

والظل يسرق في الخمائل خطوه

والغصن يخطر خطرة النشوان

فكأنما الأغصان سوق رواقص

قد قيدت بسلاسل الريحان

والشمس تنظر في خلال فروعها

نحو الحدائق نظرة الغيران

والطلع في خلل الكمام كأنه

حلل تفتق عن نحور غوان

والأرض تعجب حين تضحك

والحيا يبكي بدمع دائم الهملان

حتى إذا افترت مباسم زهرها

وبكى السحاب بمدمع هتان

طلعت حدائقه تعاتب جوه

فأجاب معتذرا بغير لسان

طفح السرور علي حتى أنه

من عظم ما قد سرني أبكاني

فاصرف همومك بالربيع وفضله

إن الربيع هو الشباب الثاني

إني إذا صفت المياه وزخرفت

جنبات مصر واشرق الهرمان

واخضر واديها وحدق زهره

والنيل فيه لكوثر تحيان

وبه الجوار المونسات كأنها

أعلام تبدو ونزوع قيان

نهضت بأجنحة القلوع كأنها

عند المسير يهم من الطيران

والماء يسرع في التدفق كلما

عجلت عليه النسيم الروان

طورا كأسنمة القلاص وتارة

متنقلا كما كارع الغزلان

حتى إذا انكسر الخليج وتسمت

أمواه تحسبه على الخلجان

ساوي البلاد كما تسلبوي في الندا

بين العباد مواهب الرحمن

وقال الصنوبري

أبدت يد الغيث سر الأرض للبشر

فالأرض في حلل صيغت من المطر

أما ترى الروض قد لاحت شقائقه

تحكي خدود دمى أدمين بالنظر

وقام نرجسه وهنا على قدم

كأنه في بياض الشمس في حذر

لا يطبق الدهر أجفانا على غمض

ولا يمل من التسهيد والنظر

والياسمين كأقراط اللجين بدا

تعطر الريح من نشر له عطر

كأنما بركة النيلوفر ابتسمت

عن اليواقيت والعقيان والدرر

كأن صفرة نوار البها حكت

صبا رمته صروف الدهر بالغير

كانما ابتسم النوار من طرب

لما يضحك عجبا من بكا المطر

كان نارنجه اذ لاح مبتسما

نهود غيد بدت في احسن الصور

كان اغصانه لما انعطفن به

صوالجا نكست تهوي الى اكر

وانظر الى شجر الليمون كيف زهت

لما تضوع رياها من على الشجر

حلي حقاقا من الياقوت قد سبغت

بالزعفران فراقت كل ذي بصر

كانما الموز اذ هب النسيم به

غيد تمايل في خضر من الازر

كان خارجه تبر وداخله

قند مشوب بعذب بارد خصر

كانما العوج من دوح النخيل به

عجايز قد جنا ما الدهر من كبر

وقال الصنوبري

إن كان في الصيف ريحان وفاكهة

فالأرض مستوقد والجو تنور

وإن يكن في الخريف النخل مخترفا

فالأرض عريانة والجو مقرور

وإن يكن في الشتا الغيم متصلا

فالأرض محصورة والجو ماسور

ما الدهر إلا الربيع المستنير إذا

جا الربيع أتاك النور والنور

فالأرض ياقوتة والجو لولوة

والنبت فيروزج والما بلور

من شم من طيب جنات الربيع يقل

ما المسك مسك ولا الكافور كافور

وقال البساي

أما ترى الأرض قد أعطتك زهرتها

بخضرة واكتسى بالنور عاليها ∴

فللسما بكا في جوانبها ∴

وللربيع ابتسام في نواحيها ∴

وقال آخر في بحر النيل

وفي البحر يا من ساد بالاثنين ترا ∴

زيادة ونقصان مع علو وانهباط ∴

وشي منحدر منظر ومقبل عجب ∴

وموج فيه وتيار مع رياح وانبساط ∴

وراحة ولذة وانفراد وانفراج ∴

وخرطوم وبسطة فيه ومقياس ودر ∴ باط

ومعنى ومغنى والهوا والنزه ∴

وفرجة وفرحة وانشراح واحتيال ∴

وبرين وقوف مع ما جرا بينهم ∴

وصنوان وغير صنوان وبه الكمال ∴

في مليحة مسطولة

ومليحة مسطولة ان لها فيما جرى ∴

تقول كل ظبية ترعى الحشيش الاخضري

فصل يذكر فيه الزهور والوانه واشكاله

فاول ما ابدا به قول ابن ابي حجلة
في السكردان في السبع زهرات التي
تجمع بمصر في صعيد واحد وذكر ما قيل
فيها منظوما ومنثورا وهو النرجس
وهو اول ما تقدم ذكره والبنفسج
والبان والورد الشتوي ويعرف

ايضا بالعجابي والزهر والياسمين والورد
النصيبيني وهو اخرها فهذه السبع
زهرات التي تلهج المصريون بذكرها
وتجمع في وقت واحد واما النسرين
فانه من اعطر الزهور رايحة وهو غير
معدود في السبع زهرات فانه انما ياتي
في اخر ايام الورد النصيبيني فلا يلحق
النرجس ولا البنفسج فلاجل ذلك لم يكن

معدودا في جملة الزهرات لأجل ذلك .

من ما جاء في النرجس

ما روي عن علي بن أبي طالب رضي الله
عنه انه قال شموا النرجس ولو في اليوم
مرة ولو في الشهر مرة ولو في السنة
مرة ولو في الدهر مرة فإن في القلب
حبة من الجنون والبرص لا يقلعها
إلا شم النرجس فمن ما جاء فيه من قول
كسرى وإن النرجس ياقوت أصفر ورد
أبيض على زمردة اخضر وقال في نرجس

نرجسة لاحظتني طرفها
تشبه دينارا على درهم

وقال آخر

كأنه والعيون ترمقه
دراهم وسطها دنانير

وما قيل في النيلوفر

من عراقي. وهو مختلف الالوان. وفيه
خاصيته عجيبة. وهو ان الشمس اذا غربت
ينزل في البركة. ولا يطلع حتى تشرق الشمس
في الغداة. وقيل انه يأتي اليه طاير لطيف
دون العصفور في وقت الغروب
فيحط في وسط اللينوفر فينعطف عليه
ويغوص في الماء فاذا اشرقت الشمس من
الغداة فتطلع اللينوفر وتفتح اوراقها

فيطير

فيطير ذلك الطاير. ومنه الشامي
وهو الاصفر. وهو ازكى نشرا من العراقي

وما قيل في اللينوفر

وبركة زهوا بلينوفر
نسيمه يشبه نشر الحبيب
اطبق جفنيه على خده
وغاص في البركة خوف الرقيب

وما قيل في اللينوفر

وبركة حفت بلينوفر

ايامه في الحسن منعوته

نهاره ينظر من مقلة

في لجة الابصار مبهوته

فان بدا الليل فاجفانه

في لجة البركة منبوته

كانما قضيب بدا

يحمل في اعلاه ياقوته

ومما قيل في النرجس

وعندنا نرجس انيق ∴ تحيا بانفاسه النفوس

كان اجفانه بدور ∴ كان احداقه شموس

وقال اخر

اما تراه ومر الريح يعطفه

كانه زعفران فوق كافور

اذا بدا في اختلاف من محاسنه

اراك كيف اختلاط النار با

النور

وقال في النرجس بفضله على الورد

خجلت خدود الورد من تفضيله ∴

خجلاً تورّدها عليه شاهد ∴

للنرجس الفضل المبين وإن أبى ∴

آبٍ وحاد عن المحجة جاحد ∴

فضل القضيّة إنّ هذا قائد ∴

زهر الربيع وأنّ هذا طارد ∴

ويلهي النديم عن القبيح بلحظه ∴

وعلى التنزه والسماع يساعد ∴

هذي النجوم هي التي ربتهما ∴

بحيا السحاب كما يربي الوالد ∴

فانظر إلى الوالدين من أدنا ∴ هما

شبهاً بوالده فذاك الماجد ∴

أين العيون من الخدود نفا ∴ سة

ورياسة لولا القياس الفاسد ∴

وقال احمد بن عبد الصمد

إن كنت ما ذكرنا بعد ما ❊ ظهرت عليه دلايل وشواهد

فانظر الى المصفر لونا منهما ❊ وافطن لما يصفر الا الحاسد

وقال ابو جلنك يفضل الورد على النرجس

ارى النرجس الغض الذكي مشمرا ❊ على ساقه في خدمة الورد قايم

وقد دل حتى لف من فوق راسه ❊

عمايم

عمايم فيها لليهود العلايم ❊

وقال ابو تميم في تفضيل الورد ايضا

من فضل النرجس وهو الذي ❊ يرضى بحكم الورد اذ يراس

اما ترى الورد بدا جالسا ❊ اذ قام في خدمته النرجس

اما ترى الورد بدا جالسا ❊ اذ قام في خدمته النرجس

وقال محيي الدين بن عبد الظاهر بعكس هذا

ليس حلول الورد في مجلس ::
قام به نرجسه يوكس ::
وإنما الورد غدا باسطا ::
خدا ليمشي فوقه النرجس ::

فأنصف معبد الخالدي بينهم

أحب النرجس البلدي جهدي ::
وما لي باجتناب الورد طاقة ::
كلا الاثنين معشوقا وإني ::
أرى التفضيل بينهما حماقة ::
هما في عسكر الأزهار هذا ::
مقدمة يسير وذاك ساقة ::

وقيل إن أبا نواس مر بجارية كان يهواها
وبيدها نرجس مضعف فقال لها ما أقبح
الهجر فقالت مجيبا له لا بل أفلاس العاشق
أقبح منه نصا وهو يقول ::

قلت وقد مرت بنا ظبية ∴
مليحة في كفها نرجس ∴
ما اقبح الهجر فجودي لنا ∴
منك بما تحيا به الانفس ∴
فاستضحكت عجبا وقالت بلى ∴
اقبح منه عاشق مفلس ∴

وقيل ان رجلا دخل على قوم يتعاطون خمرا وبينهم شاب حسن وبيده اليسرى باقة نرجس وبيده اليمنى قدح وهو يسقي القوم فلما قدم ذلك الرجل ابتداه الشاب فسقاه ثم حياه بذلك النرجس فانشد ذلك الرجل

سعى ساع الي بكاس خمر ∴
بباقة نرجس فسقا وحيا ∴
فلم ارى مثله قمرا منيرا ∴
سقى شمسا وحيا بالثريا ∴

وقال اخر

وزعفرانية في اللون تحسبها ∴

اذا تاملتها في ثوب كافور ∴

كان حب سقيط الطل بينهما ∴

دمع تحير في اجفان مهجور ∴

وقال اخر وقد اجاد ∴ ∴

غضي جفونك يا عيون النرجس ∴

منك استحيت بان اقبل مونسي ∴

نعس الحبيب وذبلت اجفانه ∴

وعيونكن شواخص لم تنعس ∴

فاجابني قضبان نرجس مجلس ∴

بفصاحة وبالسن لم تخرس ∴

قبل حبيبك كيف شئت فان نمن ∴

عادتنا كتمان سر المجلس ∴

وافعل به مهما اشتهيت فاننا ∴

طول الزمان شواخص لم ننعس ∴

وحكي عن ابي نواس رحمه الله تعالى انه

رُؤيَ في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال

غفر لي وادخلني الجنة قيل بماذا فقال

بأبيات في النرجس وهي هذه

تأمل في رياض الأرض وانظر

الى آثار ما صنع المليك

عيون من لجين شاخصات

بأحداقٍ كما الذهب السبيك

على قضبِ الزبرجد شاهدات

بأن الله ليس له شريك

فصل يذكر فيه ما جاء في الورد

قال الإمام علي رضي الله عنه

حياني رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال لي انه سيد رياحين الجنة

بعد الآس واما محاسن الورد كثيرة وانواره

مستنيرة طالما خلع النديم في ايامه

العذار واشرق عليه من احمره وابيضه

في لياليه المقمرة شموس واقمار فهو عمدة
النديم وحياة عظمه الرميم فكم من
افتتن ايام وروده وزوج بن النعمان
بابنة عنقوده ولهذا كان ابراهيم الخواص
يسال الله في ايامه الخلاص ويقول
في زمن الورد ذا امرضني علي بكثرة من بعض
الله قيل ان اعطر الزهور ورد جور
وبنفسج الكوفه ونرجس جرجان ومنثور

بغداد وحكى المسعودي في شرح المقامات
قال اخبرنا الفقيه ابو العز احمد بن
هبة الله العكبري في كتاب يسنده عن
عن ايوب الوراق قال قال لي الفضل
دخلت على الرشيد وبين يديه طبق ورد
وعنده جارية مليحة اديبة شاعرة قد
اهديت اليه فقالت لي يا فضل
قل لي في هذا الورد شيئا يشبهه فقلت

كأنه خد مرموق بقبله ::

ثم الحبيب وقد أودى به :: مخجلا.

فقالت الجارية ::

كأنه لون خد حين يدفعني

يد الرشيد لأمر يوجب الغسلا

فقالت الرشيد ثم يا فضل أخرج فإن

المباحثة هيجتنا فقمت وخرجت

وأرخيت الستور دوني وقال

جعفر بن محمد ريح الملائكة ريح الورد

وريح الأنبياء ريح السفرجل وريح

الصالحين ريح الآس وقال بعضهم

سبقت إليك من الحدائق وردة ::

وأتتك قبل أوانها تطفيلا ::

طمعت بلثمك إذ رأتك ::

فجمعت فمها إليك كطالب تقبيلا ::

وقال وقد أجاد

أَمَا تَرَى شَجَرَاتِ الوَرْدِ طَالِعَةً ∴
فِيهَا بَدَايِعُ قَدْ رُكِّبْنَ فِي قُضُبِ ∴
كَأَنَّهُنَّ يَوَاقِيتٌ أُطِيفَ بِهَا ∴
زُمُرُّدٌ حَشْوُهَا شَذْرٌ مِنَ الذَّهَبِ ∴

الصواب كأنهن

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

أَلَسْتَ تَرَى أَطْبَاقَ وَرْدٍ وَحَوْلَهَا ∴
مِنَ النَّرْجِسِ الغَضِّ الطَّرِيِّ قُدُودُ ∴
فَهَذِي خُدُودٌ مَا عَلَيْهِنَّ أَعْيُنٌ ∴
وَهَذِي عُيُونٌ مَا لَهُنَّ خُدُودُ ∴

وَقَالَ أَبُو حَفْصٍ

أَهْلًا بِوَرْدٍ قَدْ تَضَاعَفَ حُسْنُهُ ∴
تَسْبَا القُلُوبُ بِنَشْرِهِ عَنْ غَيْرِهِ ∴
لِخُدُودِ غَانِيَةٍ ارِيعَتْ مِنْ حَيَا ∴
وَتَشَرَّبَتْ مِنْ بَعْدِهِ بِالحُمْرَةِ ∴

وَقَالَ آخَرُ

وَوَرْدٍ قَدْ جَمَعَتْ لَوْنَيْنِ خِلْقَتُهَا ∴

خدّي محبٍّ وخدّي هائمٍ عشقا

تعانقا فبدا واشٍ فراعهما

فاصفرّ ذي خجلًا واحمرّ ذا فرقا

وقال ابن المعتز

سيعلم الورد انّي غير ذكركم

اذا الخدود اعارت حسنها بصري

كم بين وردٍ مقيمٍ في منابته

وبين وردٍ قليل المكث في الشجر

هذا جنيٌّ مصونٌ في اماكنه

وذاك مشتهرٌ في كل مختصر

وقال ايضا

أتاك الورد محبّبًا مصونا

كمعشوقٍ تجنّبه الصدود

بياضٌ في جوانبه احمرارٌ

كما احمرّت من الخجل الخدود

وقال آخر

للورد عندي محل لأنه لا يمل

كل الرياحين جند وهو الأمير الأجل

إن غاب عزوا وتاهوا حتى إذا

وقال غيره عاد ذلوا

ولما رماني من أحب بوردة

ليجلي بها قلب الصبابة عاني

فوالله ما ظننت إلا أنه تناولها

من خده ورمان

وقال أبو نواس رحمه الله

لم يضحك الورد إلا حين أعجبه

حسن الرياض وصوت الطائر

الغرد بدا فأبدت لنا الدنيا زخارفها

وراحت الراح في أثوابها الجدد

وقابلته يد الندمان تنشده

إلى الترائب والأحشاء والكبد

بين النديمين والخليل موضعه

وسيره من زيد موصولة بيد

ما قابلت نصب الريحان طلعته

الا اثنتين وفيها دلة الحسد

قامت بحجته ريح معطرة

تجلوا القلوب من الاوصاب والكمد

فاسلم على الورد من لوم ومن كمد

بمسمع بارد او صاحب سند

غيره

في النيلوفر

رأيت في البركة نيلوفر

فقلت ما شانك وسط البرك

فقال لي غرقني ادمعي

واصطادني بعض الصبايا الشرك

فقلت ماذا الاصفرار الذي

على علا وجهك لقد غيرك

فقال لي اهل الهوى هكذا

صبر ولو ذقت الهوى غيرك ∴

باب يذكر فيه السفرجل

سفرجلة تحكي بصفرة لونها ∴

محبا حبيب صد عنه حبيبه ∴

ألذ من الشهد الجني كأنه وصال ∴

حبيب غاب عنه رقيبه ∴

ومما قيل في السفرجل

سفرجلة صفرا تحكي بلونها ∴

محبا شجاه للحبيب فراقه ∴

إذا شمها المشتاق شبه ريحها ∴

ريح حبيب لذ منه عناقه ∴

وطيبه عند المذاق وطعمه ∴

كريق حبيب طاب منه مذاقه ∴

ومما قيل فيه

أنظر إلى حسن الحدائق إذ بها ∴

منها على الأغصان حمل سفرجل ∴

وعليه زدبرة كان ترابه ∴

∴ بيض الحماة غبار ثاير نسطل ∴

∴ عقبان بما الورد ∴ قد

∴ مليت وحلها يجري الصندل ∴

ومما قيل فيه

∴ اهدى المحب الى الحبيب سفرجلا ∴

∴ فبكا وظل نهاره متململا ∴

∴ حذر الفراق لان اول اسمه ∴

∴ سفر بقلقله وآخره جلا ∴

وفيه ايضا

∴ اهدى اليه سفرجلا فتحيرا ∴

∴ منه وظل نهاره متفكرا ∴

∴ خاف الفراق لان نصفه هجايه ∴

∴ سفر وحق له بان يتطيرا ∴

ومما قيل في التفاح

∴ ولما بدى التفاح احمر مشرقا ∴

دموعُ بكاسٍ وهو مثلٌ من شفقْ
وقلتُ لساقينا أدرها بعندنا
خدودُ الغواني قد جمعن على طبقْ

وما قيل في التفاح

تفاحةٌ حمراءُ في صفرةٍ
قد خصّها الحسنُ باشراقهِ
رأيتها في كفِّ ذاك الذي
يزهو على الخلق باخلاقهِ

نصفها قد صيغ من فضةٍ
ونصفها من لون عشاقهِ

وقال في الورد الاحمر والاصفر

أهدت إلى يدِ نفس الندا
لها الورد لونين مجموعين في طبقِ
كأن ابيضه في وقت احمره
كواكب اشرقت في حمرة الشفقِ

وقال في الورد الابيض

وَمُدَلِّلٍ حَيَّا الحِبَّ بِوَرْدَةٍ

بَيْضَا قد سَرَقَتْ رَوَايِحَ نَدِّهِ

فكانها وبها احْمِرَارُ حَبَايِلٍ

مَا الحَيَا عَلَى صَحِيفَةِ خَدِّهِ

وَقَالَ اخر وقد اجاد

سَأَلُوا الوَرْدَ حِينَ اسْتَقْطَرُوهُ

لِمَاذَا عُذِّبْتَ بِالنِّيرَانِ

قَالَ مَالِي جِنَايَةٌ غَيْرَ انِّي خِبْتُ

بَعْضَ السِّنِينَ فِي رَمَضَانِ

فِي الوَرْدِ العُمَانِي

ظَاهِرُهَا مِنْ بَشَرٍ يَاقُوتُهَا

وَبَطْنُهَا مِنْ ذَهَبٍ عَيْنٍ

قَلْبُهَا خَالُهَا اذ بها حَيَّانِي

البَدْرُ عَلَى عَيْنِي

كَانَّهَا خَدِّي عَلَى خَدِّهِ يَوْمَ اجْتَمَعَا

غُدْوَةَ البَيْنِ

وقال في الورد الاسود

بِه أسود ورد جا يلحظنا ∴ من الرياض بالحاظ اليعافير ∴

كأنه وجنات الريح يعطفها ∴ كف المحب بانصاف الدنانير ∴

في الورد الأصفر

شجرات ورد أصفر بعثت ∴ في كل قلب متيم طربا ∴

فمن ذا من قلبها شجر ∴ أشقى المحبين فابنت الذهبا ∴

ومما قيل في النارنج

ونارنج يلوح على غصون ∴ فمنه ما ترى كالصولجان ∴

أشبهه تدايا ناهدات ∴ علاها صبغ زعفران ∴

ومما قيل في التفاح

أَهْدَى إِلَى الْمَحْبُوبِ تُفَّاحَةً

قَدْ ضُمِّخَتْ بِالْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ

كَأَنَّهَا فِي كَفِّهِ أُكَرَةٌ

قَدْ خُرِطَتْ مِنْ ذَهَبٍ أَحْمَرِ

وَقَالَ فِي تُفَّاحَةٍ

تُفَّاحَةٌ حَمْرَاءُ فِي صُفْرَةٍ قَدْ خَصَّهَا

الْحُسْنُ بِإِشْرَاقِهِ

فَنِصْفُهَا قَدْ صُبِغَ مِنْ خَدِّهِ

وَنِصْفُهَا مِنْ لَوْنِ عُشَّاقِهِ

وَقَالَ فِي تُفَّاحَةٍ

تُفَّاحَةٌ مِنْ عِنْدِ تُفَّاحَةٍ جَاءَتْ

فَمَاذَا صَنَعَتْ فِي الْفُؤَادِ

وَاللهِ مَا أَدْرِي أَبْصَرْتُهَا

يَقْظَانَ أَوْ أَبْصَرْتُهَا فِي الرُّقَادِ

بَابُ يُذْكَرُ فِيهِ مَا قِيلَ فِي الْآسِ

الْآسُ أَوْفَى زَمَانٍ فِي الْبَسَاتِينْ

لانه من ثياب الحور العين ::

قضبان ياقوته حمرا صافية ::

قد نضدت خضرا من جوهر الصين ::

كانه حين يبدو من منابته ::

زبرجد اخرجت من كنز شيرين ::

ومما قيل في الآس

قضيب الآس معتصم بان ::

وبدر طالع يسعى بكاس ::

وشمس في يد شمس تجلت ::

نتيجة كرمة من بيت راس ::

اذا طلعت فمن اشراف كاس ::

وان غربت ففي لهوان حاس ::

ومما قيل في الآس

الآس سيد انوار الرياحين ::

في كل حين ووقت في البساتين ::

يبقى على الدوم لا تبلى نضارته ::

من المعيف ولا برد الكوانين

وقال آخر

ما أحسن الآس في عيني وأجمله
لو اتصال حروف الآس بالياس

والورد لولا الذي في الورد
أكرهه لما رنا أبداً أنا جا على راس

وقال آخر

عليك بالآس نداري به
هدية قلب أسير الملال

والآس آس لجريح الهوى
به ينال المرء كل المنال

وقال آخر

وغادة أهدت إلى إلفها
قضيب آس زاد في ظرفها

كأنما خضرة أوراقه
بقية النقش على كفها

باب يذكر فيه ما قيل في الريحان والنمام

وغصن من الريحان اخضر ناضر ⁖

نمى بين غصني نرجس وشقايق ⁖

يريك اذا كف الصبا عبثت به ⁖

شمايل معشوق وذلة عاشق ⁖

وقال آخر في الريحان

وبساط ريحان كشبه زبرجد ⁖

عبثت بصفحته الجنوب فارعدا ⁖

يشتاقه الشرب الكرام فكلما ⁖

مرض النسيم سعوا اليه عودا ⁖

وقال آخر في الريحان

ودوحة ريحان ابيق نباتها ⁖

نماها نمو الما سقيا على القدر ⁖

تكلل اعلاها بنظم مجبر ⁖

وضاق عليها الري بالورق ⁖ الخضر

ووافا بنشر ريح الشم طيب ⁖

لها نشوات المسك من سائر العطر

وأصبح سلطان الرياحين كلهم

فليس لهم ما دام شيء من الأمر

ومما قيل في الريحان

وأوراق ريحان غدا الطل فوقها

كتجليب الكافور حين يفرك

إذا حركت أيدي الصبا جلناره

توهمت خمرا في الظلام يحرك

وله أيضا وقد أجاد

[illegible]

أقول وطرف النرجس الغض شاخص

إلينا وللنمام حولي إلمام

أيا رب حتى في الرياحين أعين

علينا وحتى في الرياحين نمام

ومما قيل في الياسمين

وياسمين تبدت أزهاره لمن يصف

كمثل ثوبٍ أخضرٍ عليه قطنٌ قد نُدِف

وفي الياسمين

كأنّ الياسمين الغضّ لمّا أُدرتْ

عليه وسط الروض عيني

سماءُ زبرجدٍ لمّا بدتْ

لنا فيها نجومٌ من لُجين

وقال آخر

خليليّ متى ينقضي الهمّ عنكما

وقوما إلى الروض وكأسٍ رحيقِ

فقد لاح زهر الياسمين منوّرا

كأفراط دُرٍّ قُمِّعت بعقيقِ

وممّا قيل في النسرين

حبّاني الصبيّ نسرينةً

فظلتُ بالنسرين مسرورا

وبتُّ من ريقته راشفًا

أصبحتُ من ذلك مخمورا

حياك من تهوا باترنجة ناعمة ؞

مقدودة غضة ؞

تجلدها من ذهب اصفر ؞

وجسمها من ناعم الفضة ؞

ومما قيل في البان

تبسم زهر البان عن طيب نشره ؞

فاقبل في حسن يجل عن الوصف ؞

هلموا اليه بين نصف ولذة ؞

فان غصون البان تصلح للقصف ؞

وقال امين الدين في البان

تمش غصن البان اذنابه ؞

واهتز عند الصبح زهر الاقاح ؞

وقال هل في الروض مثلي ؞

وقد تغزوا الى قدود الملاح ؞

فحدق النرجس يهزوا به ؞

وقال حقا قلت ذا الوزاح ؞

∴ بَلْ أَنْتَ بِالطُّولِ تَحَامَقْتَ يَا ∴

∴ يَا مَنْقَصُوفُ عُجُبًا بِالدَّعَاوِي ∴ الصحاح

∴ فَقَالَ غُصْنُ البَانِ مِنْ تِيهِهِ ∴

∴ يَا مِلْءَ الاعيُونِ وقَاح ∴

وَقَالَ فِي البَان

∴ قَدْ اقبَلَ الصَّيفُ وَوَلَّى الشِّتَا ∴

∴ وَعَنْ قَلِيلٍ يُسَامُ الحَرَّا ∴

∴ أَمَا تَرَى البَانَ بِأَغْصَانِهِ ∴

∴ قَدْ أَقْلَبَ الفَرْوُ إِلَى بَرَّا ∴

وَقَالَ فِي المَنْثُور

∴ حَاذِرْ أَصَابِعَ مَنْ ظَلَمْتَ فَإِنَّهَا ∴

∴ تَدْعُو بِقَلْبٍ فِي الدُّجَا مَكْسُورِ ∴

∴ فَالوَرْدُ مَا الْقَاهُ مِنْ جَمْرِ الغَضَا ∴

∴ إِلَى الدُّعَا أَصَابِعَ المَنْثُورِ ∴

وَقَالَ فِي المَنْثُور

∴ وَمُذْ قُلْتُ لِلْمَنْثُورِ أَنِّي مُفَضِّلًا ∴

على حسنك الورد الجليل عن الشبه

تكون في تولي وزاد اصفراره

ونح كفيه ومال الى وجه

وقيل في المنثور

ومذ عاين المنثور طرف النرجس

المنثور قال وقوله لا يدفع

نح عيونك في سواي فانه

عندي بناله كل عين اصبع

وقال آخر

بنفسج … في اغصانه يحكي

زرق الفصوص على بيض القرا … طيس

كانه وهبوب الريح تجمعه

بين الحدائق اعراف الطواو … يس

وقال في البنفسج

اذا اوضعوا زرق اليواقيت … اطبقوا

وقالوا لها لون كلون الزبرجد

كأني مع الورد الجني بعينه
كآثار قرص فوق خد مورد

وقال في البنفسج

وبنفسج يهدي إلى الكف رائحا
أذكى وأحسن من الراح
ضعفت قوى ساقاته من حمله
فغدا يميل بكل غصن مائل

وقال آخر

بنفسج جات وجيت به من قدها
يحكي القنا الأشـــلدا
كأنه في كفها إذ نعم من أعين
قد مليت إثمدا

وقال فيه أيضا

كأن البنفسج بين الرياض
إذا الشمس لاحت من المشرق
وقد أشرق الطل بين النبات

نصوصا من الجوهر الازرق ؛

وقال في البنفسج

بنفسج يذكي الريح مخصوص ؛
ما في زمانك اذا وافاك تنغيص ؛
كانما لونه مع حسن بهجته ؛
خد غدا وهو بالتخميش معروص ؛

وبما قيل في البنفسج

ولازوردية فاقت بزرقتها ؛
بين الرياض على زرق اليواقيت ؛
كانه بين طاقات ضعفن بها ؛
اوايل النار في اطراف كبريت ؛

وقال يصف الورد

جني من البستان لي وردة ؛
احسن من انجازة وعد ؛
وقال والوردة في كفه ؛
مع قدح اذكي من الند ؛

لَكَدَهْ

∴ اِشْرَبْ هَنِيًّا يَا عَاشِقِي ∴

∴ رِيقِي مِن كَفِّي عَلَى خَدِّي ∴

وَلَهُ ايضًا

∴ لِلوَرْدِ عِنْدِي مَحَلٌّ ∴ لِأَنَّهُ لَا يُمَلُّ ∴

∴ كُلُّ الرَّيَاحِين جُنْدٌ ∴ وَهُوَ الأَمِيرُ الأَجَلُّ ∴

وفيه

∴ جَا الرَّبِيعُ وَجَانَ اللَّهْوُ وَالطَّرَبُ ∴

∴ فَاشْرَبْ عُقَارًا كَلَوْنِ النَّارِ تَلْتَهِبُ ∴

∴ أَمَا تَرَى الوَرْدَ يَدْعُو لِلوُرُودِ عَلَى ∴

∴ عَذْرَا صَافِيَةٍ فِي لَوْنِهَا ذَهَبُ ∴

∴ تَوَامُدَا مِن يَاقُوتٍ مُرَكَّبَةٍ ∴

∴ عَلَى زُمُرُّدٍ فِي أَوْسَاطِهِ ذَهَبُ ∴

∴ كَأَنَّهُ حِينَ يَبْدُوا مِن مَطَالِعِهِ ∴

∴ صَبٌّ يُقَبِّلُ صَبًّا وَهُوَ يَرْتَقِبُ ∴

وَلَهُ ايضًا

∴ الوَرْدُ أَضْحَى لَابِسًا ∴ حُمْرَ الثِّيَابِ الشَّرِقَهْ ∴

∴ مِنَ الخُدُودِ قَدْ بَرَتْ ∴ حُمْرَتُهُ مُسْتَرِقَهْ ∴

كأنما ريحه ريح ند عبقه ∴ يبسم عن تبايد ∴

بطلعة منطلقة ∴

وفي الورد أيضا ∴

يا عجبا من حسن بستاننا ∴ وورد المبدع في المنظر ∴

قد ولدت حمرا يواقيته ∴ فصوص ياقوت من الأصفر ∴

وقال يصف النرجس ∴

مداهن تبر فوق أوراق فضة ∴

على عمد مخضرة من زبرجد ∴

نحيا بها طورا ونشرب تارة ∴

على وجه ريم أكحل الطرف أغيد ∴

وفي النرجس

وباقة نرجس جمعت فأبدت ∴

عناق حبايب بعد افتراق ∴

شممت نسيمها فوجدت فيه ∴

نسيم حبيب قلبي باشتياق ∴

وقال يصف السوسن

سقيًا إلى الأرض إذا انمت نبهني ∴
بعد الهدوّ بها قرع النواقيس ∴
كأن سوسنها في كل شارقة ∴
على الميادين أذناب الطواويس ∴

وقال في المنثور

انظر إلى المنثور ما بيننا ∴
وقد كساه الطل قمصانا ∴
كأنما صاغته أيدي الحيا ∴
من أحمر الياقوت صلبانا ∴

وقال يصف النمام

رأت عندي النمام فاصفر لونها ∴
وقالت أتدني من يبوح بأسرا ∴ ري
فقلت لها لا تعجلي إن نشره ∴
حكى منك طيبا قال أوقده ∴ في النار
أليس يسمى باسم من نم بيننا ∴
وأبدى حديثا بين أهلي وأصهار ∴ ي

وقال يصف الريحان

قضى على العاشق في حكمه ∴
فدينه حسنا وإحسانا ∴
أحيا من الهجر بنيل الهوى ∴
من بعد ما قد مات أحيانا ∴
يجل الوصل له جنة ∴
وحفها روحا وريحانا ∴

وقال يصف التفاح

ولما بدا التفاح أحمر مشرقا ∴
دعوت بكاسي وهي ملآن من الشفق ∴
وقلت لساقينا أدرها فإننا ∴
خدود غواني قد جمعن على طبق ∴

وله أيضا

وتفاحة من سندس صيغ نصفها ∴
ومن جلنار نصفها وشقائق ∴
كأن الهوى قد ضم من بعد فرقة ∴

بمآخذ معشوق الى خد عاشق

وقال في المعنى

الراح تفاح جرى ذائبا

كذلك تفاح خمر جمد

فاشرب على جامد ها ذوبها

ولا تدع لذة يوم لغد

وفيه أيضا

تفاحة اذكرني نصفها

خد حبيبي حين عانقته

ونصفها الاخر شبهته

صفرة لوني حين فارقته

في لون تفاحة

تفاحة حمرا في صفرة ؛ قد خصها الحسن باشراقه

رايتها في كف ذاك الذي ؛ يزهي على الخلق باخلاقه

نصفها قد ضيع من خده ؛ ونصفها من لون عشاقه

وقال

تفاحة من عند تفاحة

بالمسك والعنبر تفاحة

أخذتها من كف ظبي وقد

كانت إليه الروح مرتاحة

ما مسها طيب ولكنه

باشرها بالكف والراحة

وقال

يا ذي الذي يأكل تفاحة

كأنها حمرة خد الحبيب

أما ترى بهجة إشراقها

وحسنها يسلب قلب اللبيب

وقال يصف الكمثرى

وكمثرى حكى ثدي الغواني

وقد لبست غلائل زعفراني

تميل غصونه مثل السكارى

وما شربت معتقة الدناني

وفيه ايضا

وكمثرى يعمر العين حسنا ::
له وجه لطيف الابتهاج ::
كعرابات بلون لطائف ::
بها صهبا صافية المزاج ::

وفي المغني

جات بكمثراية لونها ::
لون محب زائد الصفرة ::

تشبه نهد البكر ان اتعدت ::
وهي لها ان اقبلت سره ::

وقال يصف الاترج

فديت اترجة اتتنا :: صفرة جلبابها يسر ::
كعسجد تحته لجين :: حشوها جوهر ودر ::

وايضا في الاترج

واحور يزهوا على الحور :: بتيه نفسي كل محذور ::
حيا فاحياني باترجة :: كانها وجنة مهجور ::

نحلتها من طيبةٍ مسكةً

مغلولة القشر بكافورِ

وقال يصف في النارنج

وأشجار نارنجٍ كأن ثمارها

حقاق عقيقٍ قد مُلين من الدرّ

تطالعنا بين الغصون كأنها

خدود عذارى في ملاحفها الصفرِ

وقال فيه

مرّ بنا ظبيٌ وفي كفّه

نارنجةٌ من صنعة الباري

كأنما في خدّه جمرةٌ

من فوق ماءٍ ليس بالجاري

فظلت في فكرٍ وفي حيرةٍ

كيف اجتماع الماء والنارِ

وقال فيه

تخيّل لي النارنج بين غصونه

كُرَاتُ عَقِيقٍ اَوْ قَنَادِيلُ عَسْجَدِ

حَكَى الجَمْرُ اِلَّا اَنَّهُ غَيْرُ مُؤْلِمٍ

فَيَا جِدَّهُ اَجْمُرًا يُقَلَّبُ بِاليَدِ

وَقَالَ فِيهِ

يَا جَدَّا النَّارَنْجَ بَيْنَ غُصُونِهِ

يَحْكِي العَرَايِسَ فِي اللِّبَاسِ الاَحْمَرِ

وَمِنَ اللَّذَاذَةِ اَنْ يُشَاهِدَ نَاظِرٌ

شَيًا يُقَابِلُهُ بِاَحْسَنِ مَنْظَرِ

وَفِيهِ

اِذَا قَابَلَتْ شَمْسَ النَّهَارِ رَايْتَهَا

نُجُومُ عَقِيقٍ فِي سَمَا زَبَرْجَدِ

وَقَالَ فِيهِ

اَحْسَنَ مَا رُمْتُ اِمْتِدَاحًا لَهُ

مِمَّا يَرَا اللهُ فَوْقَ الشَّجَرِ

نَارِنْجَةٌ اَبْصَرْتُهَا سُحَيْرَةً

فِي كَفِّ ظَبْيٍ مُشْبِهٍ لِلقَمَرِ

كأنها في كفه جمره

قد أثرت فيها دوس الإبر

وقال في الرمان

ومحمرة من بنات الغصون

يمنعها ثقلها أن تميدا

منكسة التاج في دستها

تفوق الخدود وتحكي النهودا

تعض فتفتر عن مبسم

كأن به من عقيق عقودا

كأن المقابل من جيبها

نهودا يقبل فيها خدودا

قال بعضهم في الجوز

قد أتينا بأخضر الجوز فانظر

كيف وافى إلينا حين أقبل

لبديع من الزمرد فيه

شمط زد عليه ثوب بصندل

وقال في الرمان

خذوا صفة الرمان مني فان لي

لسان عن الأوصاف غير قصير

حقاق كأمثال الثدي تضمنت

فصوص بلخش في غشاء حرير

وفي المعنى أيضا

رمانة صبغ الزمان أديمها

تبسمت في حضرة الأغصان

فكأنما هي حقة من صندل

قد أوسقت خرزا من المرجان

وقال أيضا في النارنج

انظر الى منظر يسبيك منظره

بحسنه في البرايا يضرب المثل

نار تلوح على الأغصان من شجر

لا النار تخبو ولا الأغصان تشتعل

وقال في المشمش

وَمِشْمِشٍ قَدْ أَثْمَرَتْ دَوْحُهُ ::

بَنَادِقًا مِنْ ذَهَبٍ أَصْفَرِ ::

فِي شَجَرٍ كَاللَّيْلِ قَدْ أَبْرَزَتْ ::

كَوَاكِبًا مُشْرِقَةَ الْمَنْظَرِ ::

وَأَيْضًا فِي الْمِشْمِشْ

مِشْمِشَةٌ صَفْرَا تَجَلَّى لَنَا ::

وَجْهَ مُحِبٍّ غَابَ عَنْهُ الْحَبِيبُ ::

الْجِسْمُ مِنْ فِضَّةٍ وَالثَّغْرُ مِنْ سَبَجٍ ::

وَالثَّغْرُ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَالْوَجْهُ مِنْ نُونِ ::

فِي وَاحِدَةٍ وَبِيَدِهَا شَمْعَةٌ

وَغَادَةٍ فِي يَدِهَا شَمْعَةٌ ::

فَتَّانَةٌ فَاتِكَةُ الْمَنْظَرَةْ ::

كَأَنَّهُ لَمَّا بَدَتْ بِهِ ::

بَدْرُ الدُّجَى نَجْمُهَا الزُّهَرَةْ ::

مَا يُكْتَبُ عَلَى الْمِنْدِيلْ

أَنَا مِنْدِيلٌ ظَرِيفَهْ ::

أشتروني بوصيفه

ليس مثلي نتمادى

لا ولا عند الخليفه

ما يكتب على التكه

أنا فعل من حرير ∴ فوق خصر مستدير

أنا لا أفتح إلا ∴ عند أوقات السرور

ما يكتب على السكين

أنا سكين مليح ∴ ما بدا مني قبيح

حاملي لقيت خيرا ∴ وعدوك بي جريح

ما يكتب على البساط

فرشت خدي للضيوف ولم يزل

خلقي التواضع للبيب الأكيس

متواضعي علا مكاني بينهم

طوعا فصرت أجل صدر المجلس

وقال يصف ليمونه

أهدي إلى الظبي ليمونة

ما زلت ذا شكر لإنعامه

صفرتها تحلى اصفراري به

وقطعها من طعم هجرانه

وقال في شوا

وشواء بديع الحسن يزهو به

بتطلعه على كل البرايا

فوا أسفاه لا فخاد لنا

يسمرها ويقتطع اللوايا

حكاية قيل عرض على رجل جاريتان بكر
وثيب فمال إلى البكر فقالت الثيب
لم رغبت فيها وما بينها وبيني إلا يوم
فقالت البكر وإن يوما عند ربك
كألف سنة مما تعدون وأعجبتاه
فاشتراهما. حكاية مضحكة
خرج بعض القضاة من داره إلى مسجد
لصلاة المغرب فإذا بسكران فقال

من حضر سكران فوقف ابو حازم
القاضي وقال هاتوه فاتي به
وادني منه فاراد امتحانه فقال
له من ربك فقال اصلح الله القاضي
ليس هذا من مسايل القضاة وانما
هذا من مسايل منكر ونكير فغلبه
الضحك وخلى سبيله. حكاية مضحكة
مر رجل سكران بجماعة فسلم عليهم

يردوا عليه السلام فكشف عن ايره
وبال فصاحوا عليه فقال اعذروني
ما ظننت هنا احدا. قيل عربد
هاشمي على قوم فشكوه لصاحب الشرطة
فاراد الوالي ان يتناوله بالحد فقال
اني اسات وليس معي عقلي فلا تسيء الي
ومعك عقلك فصفح عنه وخلى سبيله.
حكاية مضحكة كان رجل في دار

بأجرة وكان خشب السقوف يتفرقع
كثيرا فلما جاء صاحب الدار يقتضيه الاجرة
قال له اصلح هذا السقف فانه
يتفرقع قال لا بأس عليك فانه يسبح
قال اخشى ان تدركه الرقة فيسجد

حكاية مضحكة عن بعض الطفيليين
انه جاء الى وليمة فاغلق الباب
دونه فاكترى سلما ووضعه على حائط

الرجل يا هذا اما تخاف الله رأيت
اهلي ومالي قال يا شيخ لقد علمت
ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم
ما نريد فضحك الرجل وقال له انزل
نكل

حكاية مضحكة صحب رجل
طفيلي في سفر فقال له الرجل امض
فاشتر لنا لحما قال لا والله ما
اقدر فمضى هو فاشترى ثم قال له قم

فأطبخ قال لا أحسن فطبخ الرجل
ثم قال له قم فاثرد قال والله انا
كسلان فثرد الرجل ثم قال قم فاغرف
قال أخشى ان ينقلب على ثيابي فغرف
الرجل فقال له قم الآن فكل قال
الطفيلي قد والله استحييت من كثرة
خلافك وتقدم فأكل تم ذلك وكمل
بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

أحباب قلبي عن الأوطان قد ساروا
لا أوحش الله منهم أينما كانوا
ساروا وما ودعوني عندما رحلوا
كأنهم أودعوا في القلب نيران
وشارب الخمر يصحى بعد سكرته
وشارب العشق طول الدهر سكران
ما كان أحسن أياما بهم سلفت
والشمل مجتمع والقلب فرحان

ملكه من فضل الله تعالى محمد